

مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا

البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها (دراسة تحليلية)

د. محمد عوض محمد السحاري

د. عمر عبدالقادر الشملي

أستاذ طرق تدريس العلوم الشرعية

أستاذ طرق تدريس العلوم الشرعية المساعد

المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بجامعة الملك خالد

كلية التربية بجامعة الملك خالد

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، والكشف عن مدى تضمن هذه المقررات لهذه المفاهيم والقضايا البيئية، كما تهدف تعرف طرائق عرضها، وتعرف الفروق بين هذه المقررات فيما يتعلق بمجموع تكرارات هذه المفاهيم والقضايا البيئية. طبقت الدراسة على (٤٨) مقررًا ونشاطًا للتربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وتضمنت هذه المقررات (التوحيد، الفقه والسلوك، الحديث والسيرة)، للفصل الأول والثاني من العام الدراسي (٣٦-٣٧هـ). وجمعت البيانات من خلال بطاقة تحليل تكونت من محورين رئيسيين و(٣٣) مفهومًا وقضية بيئية فرعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكشفت نتائج التحليل أن أعلى نسبة للمفاهيم كانت لصالح مقررات الصف الخامس الابتدائي يليها مقررات الصف الرابع، ثم مقررات الصف الثاني، وأقل نسبة للمفاهيم كانت بمقررات الصف السادس الابتدائي، وهناك بعض المفاهيم البيئية لم ترد في مقررات التربية الإسلامية. ويتضح من نتائج الدراسة أن الطريقة الصريحة كانت أعلى تكرارًا حيث بلغت (٣٤٩)، وأقلها تكرارًا كانت الطريقة الضمنية حيث بلغت (٢٠) تكرارًا. وأظهرت النتائج أن الطريقة الصريحة كانت أكثر انتشارًا في مقررات الصف الرابع الابتدائي، أما أقلها فكانت بالصف السادس. والطريقة الضمنية فقد كانت متقاربة بالصفوف الرابع، والسادس، وكانت أكثرها انتشارًا بالصف الخامس، إلا أن الطريقة الضمنية لم تضمن بالصفوف الأول، والثاني، والثالث. أما الصور فقد كانت أكثر انتشارًا في مقررات الصف الثاني الابتدائي. أما أقلها فكانت بالصف السادس الابتدائي. كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن أعلى نسبة للقضايا البيئية المتضمنة في هذه المقررات كانت لصالح مقررات الصف الثالث، يليها مقررات الصف الثاني، ثم مقررات الصف الرابع. وهناك بعض القضايا البيئية لم ترد في مقررات التربية الإسلامية. وتشير نتائج هذه الدراسة بشكل عام إلى عدم توافر هذه المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالشكل المطلوب. كما توصلت إلى أن هناك تفاوتًا كبيرًا بين طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في جميع مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لجميع الصفوف الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مقررات التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية، المفاهيم البيئية، القضايا البيئية.

Extent of Including Concepts and Environmental Issues from Islamic Perspective in Islamic Education Courses of Primary Stage and Methods of its Presentation Analytical Study

Dr. Mohammed Awad Mohammed Al Sahari
Assistant Professor of Methods of Teaching Islamic Sciences
Department of Curricula and Teaching Methods
Faculty of Education, King Khalid University

Dr. Omar Abdulqader Al - Shamlati
Assistant Professor of Methods of Teaching Islamic Sciences
Department of Curricula and Teaching Methods
Faculty of Education, King Khalid University

Abstract:

This study aims to create a list of the environmental concepts and issues that should be addressed in the Islamic education textbooks of the primary school, as well as ensuring if these textbooks include the environmental concepts and issues. In addition, the study identifies the ways of presenting these environmental concepts and issues in the textbooks, and the differences between the textbooks of the primary school as regards the total frequencies of these environmental concepts and issues. This study was applied to (48) Islamic education textbooks in the primary school, for the first and the second term of the academic year (1436-1437). The data was compiled through an analysis card including (2) main themes and (33) sub-environmental concepts and issues. The current study relied on a descriptive and analytical methodology. The current study showed that the highest percentage of concept publicity was related to the fifth primary grade textbooks. Next, coming the Fourth grade, then the second grade. Meanwhile, the lowest percentage of concept publicity was related to the sixth primary grade. There are some environmental concepts which were not stated in the Islamic education textbooks. The study results showed that the direct method was (349) the lowest frequent was hidden method (20). The study showed that the direct method was more frequent in fourth primary grade. Meanwhile, the lowest was for the sixth grade. The hidden method was converging in the fourth, fifth and Sixth grades, and was more frequent in the fifth grade. But the hidden method was not included in the first, second and the third. As for the pictures, they were used a lot in the textbooks of the second grade, and used a little in the sixth grade. The study also showed that the most frequency of environmental issues stated in the third grade textbooks, then the second grade textbooks and then the fourth grade textbooks. There are also some environmental issues which were not mentioned in the Islamic education textbooks. In general, the study showed a lack of these concepts and environmental issues in the textbooks of preliminary grade as required. The current study indicated that there is a great disparity between the methods of presenting the concepts and environmental issues in the Islamic education textbooks for all primary grades.

Keywords: Islamic education textbooks, primary school, Environmental concepts, Environmental issues.

المقدمة:

استخلف الله عز وجل الإنسان في الأرض لعبادته وحده سبحانه وتعالى وللقيام بعمارة الأرض ويؤدي دوره فيها كما أراد سبحانه وتعالى، وخلق معه ما سخره الله له، وهذا يوضح العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، قال الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (سورة البقرة: الآية ٣٠)، هذه العلاقة بين الإنسان والبيئة توضحها الآية وهي الخلافة في الأرض، فهي علاقة تسخير في ظل علاقة عبودية الإنسان لله، يتصرف فيها كيف يشاء ومع ذلك فإن هذا التصرف يجب أن يكون واعياً بعيداً عن التبذير والعبث، وأن يكون وفق الضوابط الشرعية (السخي، ٢٠١١). كما تبرز هذه العلاقة من خلال خلق الله للكون وتسخيره للإنسان ليستفيد منه وينتفع به دون إفراط ولا تفريط، ولا إفساد في الأرض قال الله تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (سورة الأعراف: الآية ٥٦).

وتهدف الشريعة الإسلامية إلى الحياة الآمنة والفهم الواعي لأحكامها، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم البيئية والتأثير على سلوك الأفراد، وقد أيد ذلك: التقرير الختامي للمنتدى العالمي للبيئة من منظور إسلامي عام (٢٠٠٠) والذي أكد على أن الإسلام منظور شامل متكامل لمفهوم البيئة وقضاياها وطرائق التعامل معها وحمايتها

(السخي، ٢٠١١). والدين الإسلامي، دين صالح لكل زمان ومكان ومنهج حياة يرشد الإنسان إلى كيفية التعامل مع البيئة، وكيف يستفيد منها مما يحقق له العيش فيها باتزان، فعليه أن يستفيد منها ويحافظ عليها، وينميها للأجيال القادمة في ضوء التوجهات الإسلامية (بغداد، وحكيم، ٢٠١٢). ومن هنا تُعد المحافظة على البيئة من مقاصد الشريعة وكل ما يفوت مقاصدها فهو مفسدة. ومن صور الفساد في البيئة سوء استخدامها والإضرار بها، مما يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي. لذلك أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في هذا العصر لما تشهده البيئة بمكوناتها وأنظمتها من اختلال في توازنها. وتعتبر المحافظة على البيئة من القضايا التي تحظى باهتمام الدول على المستويين المحلي والدولي، حيث عقدت المؤتمرات والندوات لمناقشة قضايا البيئة، فكانت البداية بمؤتمر استكهولم عام (١٩٧٢) ثم الحلقة الدراسية ببلغراد عام (١٩٧٥)، ومؤتمر تبليسي عام (١٩٧٧). ثم مؤتمر الأرض بريودي جانيرو عام (١٩٩٢) (بغداد، وحكيم، ٢٠١٢). ولعل من أسباب تفاقم المشكلات البيئية عدم وجود وعي بيئي لدى الأفراد، ولهذا تظهر أهمية التربية البيئية والتي تتمثل في: إدماج قضايا البيئة بمراحل التعليم المختلفة، من أحل تربية الإنسان تربية بيئية سليمة وراشدة، تثري معارفه وتشجذ مهاراته، وتجعل أهدافها تبصر

مفاهيم البيئة إلى قيم اجتماعية وضوابط داخلية للسلوك الذي يحافظ على البيئة. كما أكدت دراسات متعددة على أهمية تزويد التلاميذ بالتعلم البيئي منذ المراحل الأولى من التعليم عن طريق دعم الخبرات المبكرة في تطوير وتنمية الثقافة البيئية مثل دراسة (Scott & Chiris, 1998) (Buethe, C & Smaalwood, J. 1986). ومن هنا جاء الاهتمام بضرورة إكساب المتعلم الوعي لمفاهيم البيئة ومن ثم اكتسابه كيفية التعامل معها منذ السنوات الأولى، وذلك من خلال إتاحة الفرص له للتعامل مع ظروف تربوية مناسبة لمستوى نموه ونضجه. إذ تعتمد التربية البيئية لمتعلم المرحلة الابتدائية بشكل أساسي على خبرات الحياة التي تبدأ خلال السنوات الأولى من حياته، والتي تمثل دوراً مهماً في تشكيل أنماط التعامل مع البيئة المحيطة بما يتلاءم مع تحقيق أهداف التربية البيئية (بكاتوشي، ٢٠٠٣). ومما يساعد على تحقيق الوعي البيئي، تربية الإنسان التربية البيئية التي تساعد على الحفاظ على البيئة والقيام بالجهد اللازم لتنميتها، وذلك لتحقيق العلاقة الجيدة بين الإنسان وبيئته (بغدادى، وحكيم، ٢٠١٢، ١٧). فوعي المتعلم ومدى فهمه للقضايا والمفاهيم البيئية من الأساسيات للتعليم، يؤكد ذلك دراسة قام بها (Cordero, 2002) والتي هدفت تعرف مدى فهم الطلاب لبعض القضايا البيئية، وأوصت بضرورة تطوير مصادر تعلم متضمنة لقضاياها ل يتم فهمها

أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانيات البيئة ودرجة تحملها، لتطبيق الفكر الإنساني حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة، شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان، وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته، والواعي لما يواجهه من مشكلات، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على مشكلاتها، وفق قيم اجتماعية وضوابط للسلوك الذي يحسن ظروف هذه البيئة، على نحو أفضل بدافع من داخل الإنسان، ويعمل على تنفيذه بتوعيته ذاتية (طويل، ٢٠١٢).

ولا يقتصر دور التربية البيئية على تدريس المعلومات والمعارف عن بعض القضايا البيئية، والإضرار بالحيط الحيوي واستنزاف الموارد، ولكنها تواجه طموحاً أكثر من ذلك، يتمثل في إيقاظ الوعي الناقد (قمر، وسحر، ٢٠٠٤). الذي يقوم بتربية الفرد بحيث يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة ويتعامل معها برفق وتحضر. وتعتبر الخلفية المعرفية والوجدانية رصيلاً مترافكاً لديه يوجه سلوكياته بوعي. إذ أن البيئة بما فيها من مكونات يعمل بنظام دقيق يجعل من الحياة صورة متوازنة مثمرة وأن أي خلل يحدث في مكوناتها يؤثر سلباً على التوازن البيئي (الصباريني، ٢٠٠٣).

ولتكوين وعي بأهمية التربية البيئية وأهدافها فإن التنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية المبكرة للمتعلم من الأمور الأساسية والهامة لذلك، بحيث تتحول

وتدريس التربية البيئية من خلال المدارس الابتدائية يساعد على توضيح العلاقة بين الإنسان وبيئته والتي فسرت من مدارس متعددة مثل المدرسة الحتمية والتي ترى أن البيئة تؤثر في الإنسان ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدودها وإمكانياتها، وفي المقابل ظهرت مدرسة الإمكانية والتي تنظر للإنسان أنه يستطيع الاختيار من البيئة ما يتلاءم معه، والمدرسة التفاعلية التي ترى أن هناك تأثير متبادل بين الأفراد (غربي، ٢٠٠٨، ٧). ويذكر (مطاوع، ١٩٩٥)، أنه لكي تؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها منهج تعليمي لتحسين المواد، بحيث يتضمن الدراسات البيئية بما يتوافق مع احتياجات المتعلمين وميولهم واستعداداتهم وكذلك يتوافق مع مجتمعهم.

تأسيساً على ماسبق، فقد أكدت العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية، على ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإدخالها في المناهج الدراسية ودراسة القضايا البيئية وكيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها كمؤتمر البيئة والإنسان الذي انعقد في السويد عام (١٩٧٢)، ومؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في جنوب أفريقيا (٢٠٠٢)، كذلك مؤتمر الخرطوم (١٩٧٢)، وأكد ذلك العديد من الدراسات كدراسة وهي وابتسام (٢٠٠٣) حيث ذكرا أنه نتيجة هذا الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية، والإيمان بدورها في المساهمة في حل القضايا البيئية

واستيعابها من قبل المتعلمين قبل أن نتوقع منهم الإجابة على الأسئلة المتعلقة بتلك القضايا.

وتعد المدرسة الابتدائية من المؤسسات الاجتماعية التي يعول عليها تحقيق هذه الأهداف، حيث من أهدافها تعريف المتعلم بنعم الله تعالى عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية ليحسن استخدامها في ضوء خصائص المرحلة التي يمر بها (عون، ٢٠١٣)، وبما أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم واتجاهات وأنماط السلوك البناءة إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، فإنها تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى المتعلم، وعليه فمن واجبها أن تعمل على توثيق علاقة المناهج الدراسية بالبيئة حتى تتهيأ ظروف التفاعل الناجح وكسب الخبرة المباشرة والمناسبة أمام المتعلم (عريبات، ومزهرة، ٢٠٠٤). ويؤكد ذلك أحمد (٢٠١٣) حيث يذكر أن دور المدرسة لم يعد يقتصر على كونها مؤسسة تعليمية فقط، بل أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الايجابية وتربية الجيل وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها، ويمكن للمدرسة القيام بهذا الدور من خلال المناهج الدراسية، وذلك باعتبارها مؤسسة نظامية ولها دور كبير في تربية الناشئة وصقل سلوكهم ونشر ثقافة الوعي البيئي لديهم (غربي، ٢٠٠٨).

المراحل في التربية البيئية (العمارين، ٢٠٠٣)، ومن منطلق أهمية المناهج من الضروري الاهتمام بقضايا البيئة، حيث أصبحت البيئة وحماتها والمحافظة عليها من أهم قضايا العصر.

ولتأكيد دور المناهج الدراسية في نشر الوعي البيئي نجد العديد من الدراسات التي هدفت لتحقيق من فهم المعلمين بالقضايا البيئية كدراسة (Summers et al, 2000) والتي توصلت إلى تباين في فهم المعلمين لمثل هذه القضايا، ولجعل دور المعلمين أكثر تأثيراً في مجال القضايا البيئية قدمت دراسة (Dunne & Wendt, 1996) توصيات منها تقديم بعض الخطوات لدمج نشاطات التربية البيئية في المناهج الدراسية من خلال استخدام المنهج المتكامل.

ولأنه لا سبيل لإعادة الوفاق بين الإنسان والبيئة، إلا بمساعدة المتعلم على إدراك المفاهيم والمبادئ، التي تولي اهتماماً للإعداد لفهم قضايا البيئة، مما سيساهم في تأسيس فلسفة التربية البيئية، التي تظهر كبرنامج تعليمي يهدف إلى مساعدته على إدراك بعض هذه القضايا البيئية (طويل، ٢٠١٢). ونظراً لأن حماية البيئة لم يعد خياراً يحتمل القبول أو الرفض، أو تحتمل التأجيل أو التراخي لعلاجها فإن تعليم المفاهيم البيئية والإحاطة بقضايا البيئة أمر ذو أهمية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية كمرحلة أساسية من مراحل التعليم الابتدائي، ذلك الوعي

تم إدخال التربية البيئية في المناهج التربوية في الكثير من دول العالم. يؤكد ذلك (Papadimitriou, 2001) حيث يذكر أنه من خلال تتبع موقع التربية البيئية في المناهج الدراسية وتتبع الواقع المعاصر بعمق من حيث محتوى المناهج وطريقة تنظيمها ووجهة نظر المعلمين حول تعليمها، فقد اقترح ضرورة بناء منهاج يضم التربية البيئية في سياق مواد أخرى. وأجرى (Gayford, 1986) دراسة من أهدافها تعرف مدى ترابط موضوعات التربية البيئية بمجالات أخرى لمواد دراسية أخرى في مناهج المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تدريس التربية البيئية متداخل ومتكامل مع مجالات أخرى أكثر نجاحاً من تدريسه بشكل مستقل. كما أثبت ذلك كل من: الرفاعي، والحجازي، (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها أن هذه المناهج جاءت بالمرتبة الثانية بالنسبة لأهميتها كمصدر للمعلومات البيئية بعد وسائل الإعلام، الأمر الذي يتطلب تضمينها مفاهيم البيئة وقضاياها وإكسابها للمتعلمين. إضافة إلى أنها تعد الأداة الحقيقية لتحقيق أهداف المدرسة الابتدائية، لما لها من دور مهم في تنمية السلوكيات نحو البيئة لتأثيرها الفاعل على أفرادها. كما تعد الأداة الأساسية في ترسيخ الوعي البيئي في نفوس المتعلمين والقيم والاتجاهات الإيجابية نحوها، وكيفية التعامل معها. وعليه أوصت أغلب الندوات والمؤتمرات البيئية المنعقدة في الوطن العربي بضرورة العمل على تطوير المناهج لمختلف

(ربايعه، ١٩٩٩)، حيث تسعى هذه المقررات إلى تمكين المتعلم من إدراك أنه الكائن المؤثر والمتأثر بالبيئة، وأنه جزء لا يتجزأ منها، وعلى نوعية نشاطه يتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها. والمطلع على المقررات الدراسية الحالية يجدها تفتقر إلى المضامين البيئية فهي إما إنها خالية من المفاهيم والقضايا البيئية، وإما أنها تشتمل على بعض المفاهيم إلا أنها غير مرتبة فيها، إضافةً إلى تركيز بعضها على الحقائق العلمية المجردة دون ربطها بالواقع المحلي وقضايا البيئية. ويؤيد ذلك كل من الرفاعي، وحجازي، (٢٠١٤) حيث ذكروا أن الواقع العربي يعاني من مشكلات بيئية عديدة نظراً لقلّة الوعي البيئي وضعف الاهتمام، وإن اهتمام المتعلمين بالقضايا البيئية مازال متواضعاً. ويؤيد ذلك العديد من الدراسات السابقة التي أجريت لقياس مستوى اكتساب المتعلمين للجوانب البيئية بمراحل دراسية مختلفة ومن هذه الدراسات، دراسة كل من: الشريبي (٢٠٠٩)، إبراهيم (٢٠٠٦). كذلك أظهرت نتائج معظم الدراسات كدراسة فرج (٢٠٠٦)، وجمعة، (٢٠١١) وجود تدني وانخفاض في مستوى وعي المتعلمين للقضايا البيئية، وتعزو معظم الدراسات السابقة السبب لتدني مستوى الوعي بالبيئة إلى أسباب منها: إهمال الجوانب البيئية في محتويات مقررات التربية الإسلامية.

البيئي الذي يعودهم على الممارسات السلوكية الصحيحة والسليمة بحيث يصبح سلوكهم البيئي في التعامل مع البيئة المحيطة عادة وأسلوب حياة. وبناءً على ماسبق جاءت الدراسات الحالية للتحقق من مدى توافر هذه المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وطرائق عرضها بهذه المقررات.

مشكلة الدراسة:

حث الإسلام على المحافظة على البيئة والعناية بها، وأوكل هذه المهمة إلى الإنسان باعتباره أكرم المخلوقات، قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء، آية ٧٠). فههدف هذا التكريم هو تحقيق المعاني التي استخلف الله الإنسان لأجلها ولا يتحقق ذلك إلا بتصرفات رائدة وأفعال عاقلة وفقاً للقاعدة الشرعية (لا ضرر ولا ضرار).

ونظراً لخصوصية مقررات التربية الإسلامية، وقدرتها على تربية الناشئة تربية متكاملة (روحية وجسدية وعقلية) يوجب عليها أن تكون متضمنة جوانب وقضايا بيئية تعمل على تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة وفق الضوابط الشرعية وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تكون بداية وعي المتعلم للبيئة المحيطة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- بناء قائمة بالمفاهيم والقضايا التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

- الكشف عن مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم البيئية.

- الكشف عن مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للقضايا البيئية.

- تعرف طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مقررات المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بمجموع تكرارات ما تضمنته من المفاهيم والقضايا البيئية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تحليل المفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي، مما سيساهم في بيان المنهج الإسلامي في تفسيره لمفاهيم البيئة وقضاياها، وتأكيد التوجهات الإسلامية في الحفاظ على مقدراتها وعدم الإخلال بتوازنها.

- ترتبط أهمية الدراسة بأهمية مفاهيم وقضايا التربية البيئية، وتؤكد أهمية تضمينها لمقررات التربية الإسلامية، مما سيؤثر على تحديد اتجاهات وسلوكيات المتعلمين نحو البيئة.

ولمواد التربية الإسلامية دور أساسي تستطيع القيام به في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، انطلاقاً من مقتضى الخلافة، ومقتضى التعامل مع البيئة وفق الضوابط الشرعية، فيلتزم بما أمره الله تعالى ويجتنب ما نهى عنه. وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية وطرائق عرضها.

أسئلة الدراسة:

استناداً على ما سبق في تحديد مشكلة الدراسة فإن الدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟

٢. ما مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم البيئية؟

٣. ما مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للقضايا البيئية؟

٤. ما طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مقررات الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي فيما يتعلق بمجموع ما تضمنته من تكرارات للمفاهيم والقضايا البيئية؟

المقررة للفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي (٣٦ - ٤٣٧ هـ)، وتضمنت جميع الصفوف الدراسية للمرحلة الابتدائية (ابتداءً من الصف الأول إلى الصف السادس).

- اقتصر طرائق العرض في الدراسة على: (الصريحة، الضمنية، الصورة).

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

المفاهيم البيئية: عرفها جمعة (٢٠١١)

بأنها: لفظة أو كلمة أو جملة أو فقرة تتناول البيئة من حيث مكوناتها أو مواردها أو ما يتعلق بالحفاظ عليها.

ويعرفها الباحثان بأنها: المعارف والمعلومات والمفاهيم المتصلة بالبيئة، التي تساهم على فهم البيئة وكيفية التعامل معها والمضمنة بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

القضايا البيئية: أورد المختصون بالبيئة

تعريفات متعددة للقضايا البيئية، واختلفت هذه التعريفات في مضمونها من باحث إلى آخر، ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: تلك القضايا البيئية التي تؤثر تأثيراً سلبياً على النظام البيئي مما يفقده خصائصه، أو يخل بالتزانه، ناتج عن نشاطات الإنسان، مما أدى إلى تدهور النظام البيئي وعمل على استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث الوسط الطبيعي،

- أهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة تكوين المعلمين في جميع الجوانب فهي مرحلة أساسية لمراحل التعليم العام، يكتسب المتعلم من خلالها درجة الوعي البيئي.

- تقدم قائمة وواقع مدى تضمنها للمفاهيم والقضايا البيئية المتضمنة بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بفروعها: التوحيد، الفقه والسلوك، الحديث والسيرة، مما يفيد القائمين على العملية التعليمية وواضعي المقررات الدراسية في مراعاة ذلك أثناء إعداد وتصميم هذه المقررات مما يخلق نوعاً من التوازن بين جانب المعرفة وجانب المفاهيم والقضايا البيئية.

- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين من خلال إجراء دراسات تحليلية أخرى لمقررات أخرى، ودراسة إمكانية تضمين هذه المفاهيم والقضايا البيئية في هذه المقررات.

حدود الدراسة:

تنطلق الدراسة من الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية، وطرائق عرضها في هذه المقررات.

- **الحدود الزمانية:** طبقت أداة الدراسة على (٤٨) مقررًا ونشاطًا من (٦٠) مقررًا ونشاطًا، وبنسبة (٨٠%) من مقررات التربية الإسلامية

ومعارفه وثقافته، وبذلك يشتمل على العناصر البشرية والعناصر الطبيعية. وقد تعرف بأنها الإطار الذي يشمل تلك العناصر والعوامل التي تؤثر على نشاط الإنسان الذي يتم في بيئته (بغدادى وحكيم، ٢٠١٢، ٣١-٣٢). ومن الملاحظ على مفهوم البيئة في التصور الإسلامي يجده يتميز بعدد من المميزات دون غيره من مفاهيم، وأبرز هذه المميزات شمولية مفهوم البيئة فهو يعني الكون بما يتضمنه من مكونات مادية وغير مادية. ويتميز أيضاً بالتوازن البيئي والذي يعد أحد مضامين مفهوم البيئة، وتعرف البيئة في ضوءه، بالمكونات ذات الصفات والخصائص التي تكفل توفير سبل الحياة الملائمة (الديب، ٢٠٠٧، ١٩٦). كما يتصف تعريف البيئة بالارتباط بين هذه المكونات. قال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا﴾ (سورة الفرقان: الآية ٢)، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (سورة القمر: الآية ٤٩). وعرف أحمد (١٩٩٦) البيئة في الإسلام بأنها الوسط الذي يحيط بالإنسان. كما يضيف بعض من عرف البيئة في الإسلام العوامل والمؤثرات المختلفة على البيئة، بل يصفها بأنها لا تقف عند حدود الماديات بل تتعداه إلى تهذيب وتزكية الإنسان. (الصعيدى، ٢٠٠٧، ١٠٣).

أما التربية البيئية فقد تناول الإسلام مفهومها، فجاء من مصادره التشريعية. لذا جاء من تعريفات

والمضمنة بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

المرحلة الابتدائية: الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية والمتضمنة الصفوف التالية: (الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس) الابتدائي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم التربية البيئية في الإسلام:

لمفهوم التربية معان متعددة ولكل منها مدلوله في مجاله إلا أنها كل متكامل، فهي نشاط إنساني يتم في وسط اجتماعي، وهو عملية نمو واكتساب للخبرات والإعداد للحياة. ومفهوم البيئة يرتبط بمفهوم التربية حيث أن مفهوم البيئة في الإسلام لا يشير إلى النظام البيئي والمكونات البيئية فقط، وإنما هو مفهوم شامل يربط بين هذه المكونات وبين الإنسان، ويرتبط كذلك بمفهوم التربية، انطلاقاً من أن التربية نشاط إنساني يتم في وسط اجتماعي يتمثل في البيئة، وهي كذلك عملية نمو واكتساب للخبرات مما يساعد في تكوين الخبرات المتصلة بالبيئة والتي تساهم في تنمية الوعي البيئي. فلفظ البيئة مصطلح واسع وله الكثير من المعاني، والتعريفات المتعددة، فقد عرفت بأنها المحيط الذي يعيش ويمارس فيه الإنسان نشاطاته المختلفة في الحياة، وتتضمن العناصر المختلفة والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على الإنسان وتتأثر به (صالح، ٢٠٠٣، ٤٦). وعرفت بالمحيط الذي يستمد منه الإنسان مقومات حياته ويكتسب منه

ثانياً: أهمية التربية البيئية ومنهج الإسلام في الحفاظ عليها:

انطلاقاً من نظرة الإسلام الشمولية للبيئة، فقد حث المسلم على المحافظة عليها، وذلك من منطلق الوعي البيئي وأهميته في الحفاظ عليها، لذا حثنا على الاهتمام بها وعدم إفسادها، حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٨٥)، وقال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الْبَرَءَاتِ وَلَا تَنْسِكْ بِمِصْرِكِ مِنَ الدُّنْيَا وَآخِرِينَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة القصص: الآية ٧٧).

وتتميز منهج الإسلام في الحفاظ عليها بالوسطية والاعتدال في كل تصرفات الإنسان باعتباره من عوامل الخلل في منظومة التوازن البيئي، وقد أقام الإسلام بناءه كله على الوسطية والاعتدال في معالجته لمختلف العلاقات قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (سورة البقرة: الآية ١٤٣).

ولأهمية البيئة فقد اعتنى بها الإسلام عناية كبيرة، وحث على الاهتمام بها والمحافظة عليها، وشرع لتحقيق ذلك كماً كبيراً من التشريعات التي تهدف إلى تحقيق التوازن البيئي والاستقرار، وقد اعتبر الإسلام أن حماية البيئة والمحافظة عليها هي مسؤولية الجميع لذا اهتم بالبيئة من خلال ترسيخه للمفاهيم لدى الإنسان والمتعلقة بها، ووضع منهجاً متكاملًا

التربية البيئية في الإسلام إكساب الأفراد ثقافة تربوية بيئية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، يوجه من خلالها الأفراد نحو السلوك البيئي السليم (جمعة، ٢٠١١، ٩٠٢). والتربية البيئية أيضاً عملية نمو واكتساب للخبرات تتضمن حقائق، ومفاهيم، واتجاهات تجاه البيئة ومواردها الطبيعية نتيجة لفهم العلاقة بين الإنسان وتفاعله مع بيئته (شليبي، ١٩٨٤، ٧٠). فتعرف بأنها برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته لتحقيق اكتساب الخبرات بما تتضمنه من حقائق، ومفاهيم، واتجاهات حول البيئة (شليبي، ١٩٨٤، ٧٠). وتعرف كذلك بأنها: تربية من البيئة وحول البيئة ومن أجل البيئة، تهدف إلى تكوين الوعي البيئي، ورفع مستوى الإدراك بقضايا البيئة والاهتمام بها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، والاهتمام بالتدريب لإيجاد المهارات وتنميتها للمساهمة في إيجاد تلك الحلول البيئية، والمتمثلة في تشكيل شخصية الفرد، وإكسابه اتجاهات وقيم وأنماط سلوكية مختلفة، تساعد على التكيف مع بيئته (بغدادى وحكيم، ٢٠١٢، ٣٥). وتعرف بأنها عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع، لتعديل سلوكهم نحو البيئة وتساعدتهم على اكتساب معلومات وقيم لفهم العلاقات بين الإنسان وبيئته ومحاولة إيجاد حلول لمشكلاتها (غربي، ٢٠٠٨، ١٤).

المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة، مما يفقدها دورها في دوام الحياة وحصول الاستقرار. وموقف الإسلام واضح لا لبس فيه ولا غموض، فهو يقرر أن هذه النعم يجب المحافظة عليها من كل ضرر، والإضرار بهذه النعم يجب أن يقابل بالاستنكار الشديد والوقوف ضد كل من يسهم فيه. وقد نهى الإسلام عن التلوث بأنواعه المختلفة قال الله تعالى ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ (سورة لقمان: الآية ١٩)، حيث يعتبر ارتفاع الأصوات من أنواع التلوث السمعي البيئي، ولذا حث الإسلام المسلم على خفض الصوت.

- نهى عن الإسراف والتبذير في موارد البيئة وعدم هدر واستنزاف مقدراتها في غير مصلحة، وقد أرشد الإسلام الإنسان لذلك. قال الله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٣١).

- كما نهى عن إيذاء الحيوانات والإضرار بها، وأمر بالرفق والرحمة بها، والنهي الوارد يشمل النباتات كذلك، فقد نهى عن إتلافها والإضرار بها وأمر بالحفاظ عليها ونمائها، مما قد يخل بالتوازن البيئي الذي أراده الله تعالى في الكون، فإفسادهما إضرار بالبيئة وتدمير لها وللإنسان الذي يعيش بها. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٠٥)، وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَبِعْ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة القصص: الآية ٧٧)، والتلوث هو ما يؤثر على عناصر البيئة أو بعضها، وهو نوع من الإفساد. وإفساد الإنسان للبيئة تدمير لها، ويعتبر التلوث إفساد لمكونات البيئة بحيث تتحول هذه

للحفاظ عليها، وتنوعت أساليب الإسلام في ذلك، ومنها: (الشلش، ٢٠١٠، ١٥٩-١٨٩).

- الدعاء بالحفاظ عليها والنهي عن إفسادها، ومن صور الإفساد الإسراف في استغلال مواردها وهدر خيراتها واستنزافها، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٥٦).

- كما حث الإسلام على تحمिलها ونظافتها والعناية بها، وأمر بزراعة الأشجار والعناية بها. قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُوحِيَ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحج: الآية ٦٣).

- تشريع الحجر الصحي للإسلام أول من دعا إليه، وهو ضرورة لمحاربة الأمراض والتي تنتشر بسبب الملوثات البيئية.

- كما حذر الإسلام من تلوث البيئة والإضرار بها وخاصة الإضرار بعناصرها الأساسية والتي لا غنى للإنسان عنها، وكل ما من شأنه أن يعطل الحياة قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٠٥)، وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَبِعْ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة القصص: الآية ٧٧)، والتلوث هو ما يؤثر على عناصر البيئة أو بعضها، وهو نوع من الإفساد. وإفساد الإنسان للبيئة تدمير لها، ويعتبر التلوث إفساد لمكونات البيئة بحيث تتحول هذه

أهداف التربية البيئية من الجوانب الضرورية، وتحديدتها من خلال ربطها بالمناهج الدراسية من الجوانب الأكثر أهمية وارتباطاً بالجانب التطبيقي العملي، وتمثل هذه الأهداف والتي ينبغي التركيز عليها من خلال المناهج الدراسية فيما يلي: غرس مهارات وعادات في نفوس المتعلمين تمكن استخدامهم لفترات طويلة لفهم القضايا البيئية والتأثير فيها، إذ تركز على مهارات التفكير العليا لحل مشاكل البيئة، حيث تعمل هذه التربية البيئية على حث المتعلمين لتكوين مفاهيمهم الخاصة من خلال الاستقصاءات العملية والعقلية، ويشغل المتعلمين بخبرات مباشرة ويواجهون تحديات لاستخدام مهارات التفكير العليا. كما تعتبر التربية البيئية من أنجح الوسائل للمحافظة على الموارد البيئية، وتجنب المشاكل التي يمكن أن تنتج عن الاستعمال الجائر لهذه الموارد فعندما يملك الإنسان وعياً بيئياً ملائماً فإنه يتصرف على أنه جزء من بيئته لأن أي ضرر بها قد ينعكس سلباً عليه (الربايعة، ١٩٩٩).

وتهدف التربية البيئية إلى إكساب الفرد الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة من خلال تعرف قضاياها وحلولها وإكسابهم مهارات تحديد هذه القضايا البيئية واقتراح هذه الحلول (السيد، ٢٠٠٦). ويضيف (جمعة، ٢٠١١) أن من أهداف التربية البيئية تزويد الأفراد والمجتمع بالأحكام الشرعية

- وقد أمر الإسلام بالاعتناء بالبيئة والحث على عمارتها وإحيائها واستصلاحها، لذا فإن الإسلام أقر تشريعات تساهم في العناية بالبيئة، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْهُ أَثَرَةَ النَّارِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ مِنَ الْأَرْضِ مُخَضَّرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحج: الآية ٦٣)، وقال الله تعالى: ﴿وَأَيُّهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (سورة يس: الآية ٣٣).

ثالثاً: أهداف التربية البيئية:

لقد ارتبطت أهداف التربية البيئية بالعديد من المشكلات البيئية، كما ارتبطت بزيادة الاهتمام والوعي بجدية وأهمية التربية البيئية، وتطور مفهومها الذي ينعكس على الأهداف التربوية والتعليمية لكل مرحلة تعليمية، وعلى جميع المقررات الدراسية، وهذه الأهداف تنبع من مواقف تثير مناقشة الإنسان وسلوكه في البيئة (طويل، ٢٠١٢، ٦٧). ومفهوم التربية البيئية يهدف إلى ترسيخ مجموعة من الأهداف الرئيسية، ويجب أن يكون ذلك الهدف البيئي، والذي تهدف التربية البيئية إلى ترسيخه، هو في الأساس تربية التلاميذ على معنى التربية وأهميتها، والمشاكل التي قد تعترض استقرارها، مما يخل بالتوازن البيئي، وهذا ما يشعر بأهمية التربية البيئية، وأهمية تضمينها لأهداف بيئية عامة، حيث أن هذه الأهداف تمثل أهم أركان تحقيق التربية البيئية، لذا يعد تحديد

- اكتساب الفرد السلوكيات الإيجابية من خلال المناهج الدراسية المصممة لتحقيق هذا الهدف.

ويذكر السيد (٢٠٠٦) أن أهداف التربية البيئية تتمثل في (٥١-٥٣):

- إكساب الفرد وعي بالبيئة لتعرف مشكلاتها وحلولها، ومعرفة المعارف والقيم والمهارات والخبرات اللازمة لحماية وتحسين البيئة، والمشاركة في الحفاظ عليها.

- تعزيز الشعور الوجداني حول البيئة وسلامتها وذلك من خلال تعزيز الخلق البيئي.

ويضيف جمعة (٢٠١١) أن أهداف التربية البيئية متمثلة في (٩٠٣):

- تزويد الأفراد والمجتمع بالأحكام الشرعية المرتبطة بالبيئة، والتي تحمل الالتزام بالواجبات البيئية مثل حماية البيئة والحفاظ على مقدراتها والنهي عن الإضرار بها، وتعميق الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة.

- تسليط الضوء على النظرة الإسلامية للحفاظ على البيئة من خلال التعرف على موضوعاتها مثل الإصلاح البيئي، والاستخدام الأمثل للموارد البيئية، والتأكيد على التطبيقات الأساسية المتعلقة بالبيئة.

- التعرف بالسلوكيات السلبية الضارة بالبيئة والناشئة عن سوء استخدام الموارد البيئية واستنزافها.

المرتبطة بالبيئة مثل حماية البيئة والحفاظ على مقدراتها والنهي عن الإضرار بها، مع تعميق الشعور الديني حول المسؤوليات تجاه هذه البيئة من خلال تسليط الضوء على النظرة الإسلامية للحفاظ على البيئة وتعرف السلوكيات السلبية الضارة بهذه البيئة. وتهدف كذلك إلى مساعدة الآخرين أفراداً وجماعات على اكتساب الوعي بالبيئة والمشاكل المرتبطة بها، واكتساب معلومات حولها ومشاكل مرتبطة بها ومسؤولية الإنسان تجاهها. وتساعده على اكتساب قيم اجتماعية ومشاعر اهتمام قوية بالبيئة واتجاهات ودوافع صحيحة للاشتراك الفعال في حمايتها وتحسينها كما تساعد على اكتساب المهارات. فيكتسب المفاهيم والقيم البيئية التي توجه حياته وحياة غيره فلا يسيء إلى البيئة ومكوناتها ولا يستترف مقدراتها. (السخي، ٢٠١١). ويذكر أحمد (٢٠١٣) أن الأهداف العامة للتربية البيئية تتمثل في:

- إيقاظ الوعي الناقد حول العوامل المرتبطة بحدوث مسببات المشكلات والقضايا البيئية.

- تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.

- التركيز على تنشئة المتعلمين وفق الثقافة البيئية والتي تهدف إلى اكتساب الفرد اتجاهات إيجابية تجاه البيئة المحيطة.

المواد يمكن أن تضطلع بدور تربوي بيئي (جمعة، ٢٠١١، ٩٠٣). وذلك من خلال إيضاح العلاقة الرئيسية بين قضايا ومفاهيم البيئة وبين هذه المناهج الدراسية والمتمثلة في التربية البيئية الفاعلة. وتناولت العديد من الدراسات الثقافية البيئية كدراسة (Scott & Chiris, 1998) والتي أوصت بضرورة تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية، وضرورة العمل على تثقيف المعلمين بيئياً، وذلك حتى يتمكن هؤلاء المعلمين من توجيه التلاميذ وتثقيفهم بيئياً. وفي دراسة أخرى أجريت (KoA.C-c, Lec, J.C.K, 2003) توصلت إلى أن هناك اعتقاد من قبل المعلمين بأهمية دمج التربية البيئية بالمقررات الدراسية، كما توصلت إلى أن المعلمون أبدوا استعدادهم لتعليم مبحث التربية البيئية، وأن اتجاهاتهم إيجابية نحو تدريسه.

ولتوضيح هذه العلاقة بين القضايا والمفاهيم البيئية والمناهج الدراسية، فإنها تتمثل في: تزويد المتعلمين بمعارف ومعلومات ومهارات وأساليب التفكير وإكسابهم الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التي يحتاجون إليها كحد أدنى يكفل لهم التفاعل بنجاح والتكيف مع المجتمع. هذه المعارف والمعلومات بالقضايا البيئية يتضمن مساعدة المتعلمين على تحليل أبعاد المشكلات والقضايا البيئية والتي تؤثر على الإنسان والبيئة، إضافةً إلى ربط المعلومات التي يحصل عليها المتعلمين من مجالات

كما يضيف (بغداددي، وحكيم، ٢٠١٢، ٣٧-٣٨):

- معرفة التلميذ بالطرق المختلفة والتي تقلل من استنزاف الموارد البيئية.

- معرفة التلميذ بطرق الاستفادة من الموارد الطبيعية.

- التوعية بأهمية البيئة، وإقناع التلاميذ بأن حماية البيئة مسؤولية الجميع.

- تعويد التلاميذ على التربية البيئية، وتوعيتهم بإتباع السلوك البيئي السليم.

رابعاً: العلاقة بين القضايا والمفاهيم البيئية والمناهج الدراسية:

إن القضايا البيئية أصبحت واقعاً لا يمكن إنكاره لأن كل فرد في العالم يعيشها بل يعاني من ويلاتها فلقد كان للإنسان أثر كبير في إحداث الخلل في عناصر البيئة ومكوناتها المختلفة، مما أدى إلى ظهور مشكلات وقضايا بيئية عديدة سببها ذلك الإنسان بسلوكه الخاطئ تجاهها (مصطفى، ١٩٩٩). هذه المشاكل البيئية التي أصبحت تهدد حياة الإنسان، كان لا بد من تربية الإنسان تربية بيئية ليحسن التعامل مع البيئة ويعمل على تنميتها، تحقيقاً لمهمة الاستخلاف وهو مطالب بإعمار الكون وفق منهج الله عز وجل (بغداددي، وحكيم، ٢٠١٢). إن أهمية الثقافة البيئية وضرورتها تفرض على المعنيين بالتعليم تضمين المناهج الدراسية تربية بيئية فاعلة، ومعظم

وهو أفضل المداخل، كما يوجد مدخل الوحدات الدراسية ويتضمن وحدة عن البيئة داخل إحدى المواد الدراسية، والمدخل المستقل يتضمن برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج مستقل (صباريني، وفرحان، ومرعي، ١٩٩٣).

وما قامت به الأمم المتحدة من إعداد برامج خاصة عن التربية البيئية يعد مثلاً واضحاً لبيان العلاقة بين التربية البيئية والمناهج الدراسية، حيث تضمنت هذه البرامج أكثر من ثلاثين كتاباً من مناهج التربية البيئية في المراحل الدراسية المختلفة ومنها نموذج التربية البيئية لمدارس المرحلة المتوسطة. وقد اتخذت المناهج في مدارس التعليم العام منحىً خاصاً يتضمن البعد البيئي ومدخل الوحدات الدراسية حيث تضمن القضايا البيئية في المناهج الدراسية وتكون القضية ذات صلة بموضوع الدرس. وقد أصدرت اليونسكو، (١٩٩٠) كتاباً عن التربية البيئية، وأسهمت المنظمة العربية للتربية والعلوم ببرنامج الأمم المتحدة للشؤون البيئية (UNEP) والذي عرف بالمشروع البيئي في الوطن العربي (حلاوة، وجبرائيل، ٢٠٠٦). كما أوصت الكثير من المنظمات الدولية بضرورة تطوير برنامج تكاملي للتربية البيئية يغطي جميع المراحل الدراسية وإعادة تقويم المناهج والمقررات المدرسية لمعرفة مدى تضمنها للقضايا والمفاهيم البيئية، ومنها المنظمة الإصلاحيّة للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٧) واليونسكو (١٩٩٠).

المعرفة المختلفة بمجال دراسة تلك المشكلات والقضايا البيئية، كما يعد فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد، والتعرف على الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة والمحافظة عليها يعد أحد هذه الجوانب المهمة لمساعدتهم (أحمد، ٢٠١٣). وللوصول إلى مستويات مقبولة من الثقافة البيئية لدى المتعلمين فإنه من الضروري على المناهج تناول عناصر الثقافة البيئية ومفاهيمها كقاعدة أساسية لتكوين المهارات والاتجاهات (صباريني، وفرحان، ومرعي، ١٩٩٣). حيث تناولت بعض الدراسات معرفة مدى مستوى الثقافة البيئية، ومن هذه الدراسات التي تناولت المستوى الثقافي البيئي لدى أفراد عينة الدراسة، دراسة (Scott & Chiris, 1998) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة بين القيم والثقافة والسلوك، وأن لهذه العلاقة تأثير على الممارسات البيئية السليمة لدى الأفراد، وبناءً على ما توصلت له الدراسة فقد قدمت مجموعة من الإرشادات لتقوية هذه العلاقة تتمثل في تمكين التعلم البيئي من غرس القيم المحفزة على السلوك البيئي، وتثقيف الأفراد بيئياً من خلال تنمية الثقافة البيئية.

ويمكن تضمين المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية تبعاً لواحد من ثلاثة مداخل أساسية وهي: المدخل الاندماجي ويتم من خلاله إدخال معلومات بيئية أو ربط محتوى المواد الدراسية بقضايا بيئية مناسبة،

التربوية البيئية بصورة تحمل المتعلمين الالتزام بالسلوك البيئي السليم، وأن الإساءة للبيئة يعد من السلوكيات المخالفة للأحكام الإسلامية، إضافة إلى تنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب تجاه بيئاتهم (جمعة، ٢٠١١، ٩٠٤). كما أن مواد التربية الإسلامية تُعد إحدى المواد الدراسية المتضمنة مفاهيم تربوية بيئية مهمة، حيث تُعد هذه المفاهيم البيئية من الأحكام الإسلامية التي يتوجب على المسلم التزامها أمراً من حيث الأداء كالحفاظ على البيئة بغرس الأشجار وعدم هدر الماء، وترشيد استخدام مصادر البيئة، ونهياً من حيث الامتناع عن تلويثها والاعتداء عليها كإسراف المياه وقطع الأشجار واستنزاف ثروات الأرض وغيرها (جمعة، ٢٠١١، ٩٠٦). وكل ذلك يوضح أن مصادر التشريع الإسلامي توضح وبشكل جلي أن الإسلام دين يهتم بكل ما من شأنه أن يحفظ البيئة، ويحفظ الإنسان وصحته من خلال اهتمامه بالبيئة ومواردها الطبيعية.

الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الباحثين بإجراء البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المفاهيم ولقضايا البيئية بالمقررات الدراسية ومنها:
دراسة كرم (٢٠٠٠) هدفت إلى تحديد أهم المشكلات والمفاهيم البيئية التي تضمنتها كتب الاجتماعيات من الصف الأول متوسط إلى الصف

وهذا لا يقتصر على منهج دون آخر، حيث إن مناهج التربية الإسلامية بوسعها أن تدفع المتعلمين إلى رعاية البيئة والمحافظة عليها وحمايتها وحل قضايا ومشكلاتها إذا ما تناولت المفاهيم البيئية المناسبة للمتعلمين (السخي، ٢٠١١). ويؤكد ذلك جمعة (٢٠١١) حيث يذكر إنه لا يخفى الدور الذي تضطلع به هذه المناهج الدراسية في تقديم تربية بيئية مناسبة للتلاميذ في المدارس بما يحقق التربية الشاملة لهم، وتعد المفاهيم البيئية من الأحكام الإسلامية التي يتوجب على المسلم الالتزام بها.

كما أن مناهج التربية الإسلامية تعمل على الربط بين الوعي البيئي وبين الأحكام الشرعية، ويظهر هذا الوعي البيئي لدى المتعلمين من خلال ربط قضايا التربية البيئية بالضوابط الشرعية مما يسهل من قبول الطلاب لهذه الضوابط في تحقيق التعامل مع البيئة المحيطة. كما أن نظرة الإسلام للبيئة تبدو أعمق وأشمل، باعتبارها شريكاً يقاسم الإنسان الحياة، وأنها تتضمن أساليب للتعامل مع البيئة وحمايتها سواءً كانت مادية أم معنوية. فمادة التربية الإسلامية إحدى المواد التي تسهم مع المواد الأخرى في تنمية الوعي البيئي وتعزيزه لدى المتعلم. حيث إن احتوائها على خبرات تربوية بيئية يسهم في زيادة خبرات المتعلمين في كيفية التعامل معها ورعايتها والمحافظة عليها وحمايتها وحل قضاياها ومشكلاتها. لأن ما يميزها عن غيرها تقديم المفاهيم

وقام فرج (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة الأولى من مراحل التعليم الأساسي للقيم البيئية. كما هدفت معرفة أثر وحدات التصور المقترحة في تنمية القيم البيئية اللازمة للتلاميذ، وأظهرت النتائج وجود قصور في محتويات مناهج التربية الإسلامية في تضمنها للقيم البيئية اللازمة للتلاميذ، ورأت ضرورة إعادة النظر في محتوى هذه الكتب من حيث تضمنها للقيم البيئية.

بينما هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٦) إلى قياس الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه مملكة البحرين. وتوصلت الدراسة إلى تدني المستوى العام للوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وضعف الوعي البيئي لدى نسبة كبيرة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المشكلات البيئية.

كما قام أبو فلاح (٢٠٠٦) بإجراء دراسة استهدفت التعرف على مفاهيم حماية البيئة الواردة في كتب الجغرافيا للمسار الأدبي من التعليم الثانوي بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الكتب قد احتوت على نسب متفاوتة من مفاهيم حماية البيئة. كما رأت الدراسة بضرورة الاطّاعى محور على محور آخر من المحاور المتعلقة بالبيئة بهذه الكتب.

الرابع المتوسط بدولة الكويت، ومدى احتوائها للمفاهيم والمشكلات البيئية. وتوصلت إلى أن حجم ظهور المشكلات البيئية يتفاوت من كتاب لآخر، وترجع أسباب قلة ظهور المشكلات البيئية إلى طبيعة المادة العلمية، وعدم وجود تنسيق بين الكتب الأربعة في تعميق الخبرة واستمراريتها فيما يتعلق بنمو واتساع المشكلات البيئية.

وهدف دراسة قام بها السخحي، (٢٠٠٢) لتعرف المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وتوصلت إلى أن النسب المئوية للمفاهيم البيئية التي وردت في الكتب هي (١٩.٣%)، وأن معظم تلك المفاهيم الواردة في الكتب تتصل بمجال أخلاقيات البيئة حيث بلغت النسبة المئوية للمفاهيم البيئية التي وردت في هذه الكتب (٣٩.٥١%).

وهدف دراسة كل من أبو هولا والبلوي (٢٠٠٣) لتعرف مستوى احتواء كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على المفاهيم البيئية الملائمة لتلاميذ هذه المرحلة. وتوصلت إلى أن الكتب احتوت على نسبة عالية من المفاهيم البيئية، حيث احتوت هذه الكتب على المفاهيم التي من المفترض أن تحتويها في هذه المرحلة، كما أشارت نتائجها إلى الحاجة الملحة لإعادة النظر في إدماج المفاهيم البيئية التي افتقرت الكتب إليها.

انتشاراً وممارسة لدى عينة الدراسة. وبينت الدراسة أن ممارسة القيم كانت بدرجة متوسطة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بناء على استعراض الدراسات السابقة، يجد الباحث مايلي:

- تعددت أهداف الدراسات السابقة فبعضها اهتم بتحديد المشكلات والمفاهيم البيئية و القيم البيئية التي تضمنتها بعض الكتب، مثل دراسة كرم (٢٠٠٠) ودراسة السخي (٢٠٠٢)، ودراسة أبو هولاء والبلوي (٢٠٠٣)، ودراسة فرج (٢٠٠٦)، ودراسة أبو فلاح (٢٠٠٦)، ودراسة السخي، (٢٠١١)، وبعضها هدف إلى تحديد المفاهيم التربوية البيئية في المناهج من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة جمعة (٢٠١١)، ودراسات هدفت إلى قياس الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية، مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٦). بينما هناك بعض الدراسات هدفت إلى تعرف مدى تمثل طلاب المرحلة الثانوية للقيم البيئية الواردة في الكتاب والسنة ومدى ممارستهم لها، مثل دراسة الرفاعي، والحجازي، (٢٠١٤). وأما بالنسبة للدراسة الحالية فتتفق مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث تهدف إلى الكشف عن مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للمفاهيم، والقضايا البيئية. واختلفت

وقام السخي (٢٠١١) بدراسة عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. وتوصلت إلى قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، وأن أغلب هذه المفاهيم المضمنة كانت تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية وأكثر الكتب التي وردت فيها هذه المفاهيم هي كتاب الصف الرابع وأقلها كتب الصف الأول الابتدائي.

وهدف دراسة جمعة (٢٠١١) تعرف آراء معلمي مواد التربية الإسلامية حول المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية وواقع هذه المفاهيم بمدارس محافظة دمشق، وتوصلت إلى عدم وضوح هذه المفاهيم البيئية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع هذه المفاهيم تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، وتوصلت أيضاً إلى أن معظم المفاهيم التربوية البيئية حلت من الأحكام الشرعية.

أما دراسة الرفاعي، والحجازي (٢٠١٤) هدفت تعرف مدى تمثل طلاب المرحلة الثانوية للقيم البيئية الواردة في الكتاب والسنة ومدى ممارستهم لها في مدارس محافظة إربد. وتوصلت إلى: أن قيم الاستفادة هي الأكثر ممارسة بين القيم البيئية من منظور إسلامي، وقيم المحافظة في المرتبة الثانية، بينما كانت القيم الجمالية هي الأكثر

على جميع المراحل الدراسية بإختيار المعلمين كعينة من هذه المدارس كدراسة جمعة (٢٠١١). واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي تم تطبيقها على المرحلة الابتدائية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدما الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات، حيث يعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الوضع الراهن والتعرف على المفاهيم والقضايا البيئية المضمنة بمقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مقررات التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفوفها الستة، بالملكة العربية السعودية، والتي تضمنت الفروع التالية: التوحيد، الفقه والسلوك، الحديث والسيرة، وتكونت العينة من (٤٨) مقررًا ونشاطًا من (٦٠) مقررًا ونشاطًا، ونسبة (٨٠%) من مقررات التربية الإسلامية المقررة للفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي (٣٦ - ١٤٣٧هـ)، وتضمنت جميع الصفوف الدراسية للمرحلة الابتدائية (ابتداءً من الصف الأول إلى الصف السادس).

الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تعرف طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية.

- اختلفت العينة في الدراسات السابقة، فمنها ما تمثلت عينتها بمجموعة من الكتب الدراسية، مثل دراسة كرم (٢٠٠٠)، ودراسة (السخي، ٢٠٠٢)، ودراسة أبو هولا والبلوي (٢٠٠٣)، ودراسة فرج (٢٠٠٦)، ودراسة السخي (٢٠١١)، بينما هناك دراسات اختارت عينة من طلاب ومعلمي التعليم العام، مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٦)، ودراسة جمعة (٢٠١١)، ودراسة الرفاعي، والحجازي، (٢٠١٤). وأما بالنسبة للدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة حيث اختارت مقررات التربية الإسلامية كعينة لها.

- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات من حيث المنهج الوصفي التحليلي.

- طبقت بعض الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية كدراسة فرج (٢٠٠٦)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٦)، ودراسة السخي (٢٠١١). وبعضها على المرحلة المتوسطة كدراسة كرم (٢٠٠٠) ودراسة أبو هولا والبلوي (٢٠٠٣)، والبعض الآخر على المرحلة الثانوية كدراسة السخي (٢٠٠٢) ودراسة أبو فلاح (٢٠٠٦)، ودراسة الرفاعي والحجازي (٢٠١٤)، وبعض الدراسات طبقت

ثالثاً: بناء أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى والتي اشتقت من قائمة المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية، والتي في ضوءها تم تحليل مقررات التربية الإسلامية للكشف عن مدى تضمنها فيها. وقد اعتمد الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع لتحديد المحاور والعبارات الفرعية. وقد توفر فيها الصدق والثبات، حيث تم التحقق من صدق بطاقة التحليل عن طريق عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس كمحكمين للأداة، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الأداة ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعية لأجلها، والمتمثلة في دراسة مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية للمفاهيم والقضايا البيئية، كما تضمن الصدق الحكم على مدى وضوح العبارات، وملاءمتها وانتمائها داخل كل محور. وبعد جمع الأداة من المحكمين تم تفريغ نتائج

التحكيم، ومراجعة الأداة، وإجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، وأصبحت الأداة معدة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق بعد حذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع بعض العبارات وتم إضافة بعض العبارات، حيث اشتملت بطاقة التحليل في صورتها النهائية على محورين و(٣٣) عبارة فرعية. كما تم التحقق من ثبات بطاقة التحليل عن طريق قيام الباحثين بإعادة تحليل ستة مقررات بواقع كتاب لكل صف دراسي وبواقع (١٢.٥%) من المقررات المقررة، وبفاصل زمني مقداره شهر بين التحليلين، وبعد حساب معامل الاتفاق توصل الباحثان إلى نسبة الاتفاق بلغت (٩٥%) مما يجعل الباحثان مطمئنين إلى نتائج عملية التحليل. ويوضح الجدول (١) حساب الثبات لبطاقة التحليل باستخدام معادلة هولستي وفق القانون التالي (طعيمة، ٢٠٠٤):

٢ * عدد مرات الاتفاق

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مجموع التحليلين الأول والثاني}}$

جدول (١) نسبة الثبات لبطاقة التحليل

المحور	نسبة الثبات
المفاهيم البيئية	٠.٩٧
القضايا البيئية	٠.٧٣
الثبات للمحورين	٠.٩٥

الثبات للمحورين: المحور الأول (المفاهيم البيئية) وبلغت نسبة الثبات (٠.٩٧) وبلغت نسبة الثبات

ويوضح الجدول (١) نسبة الثبات لبطاقة التحليل لكل محور من محاور البطاقة وكانت نسب

مفاهيم وقضايا بيئية بشكل غير صريح) وطريقة عرضها باستخدام الصور.

- اعتماد الجملة والفقرة والصورة كوحدات للتحليل، وقد بلغ عدد الجمل والفقرات والصور المحللة والمتضمنة للمفاهيم والقضايا البيئية (٤٨٤) مفهوماً، وبلغ عدد القضايا المتضمنة (٦٥) قضية بيئية.

- تسجيل التكرارات لكل مفهوم وقضية متضمنة في مقررات التربية الإسلامية، وطريقة عرضها ضمن جداول خاصة بذلك، تم استعراضها بنتائج ومناقشة الدراسة.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

لاستخراج النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم أستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، كما ٢ لتوافر المفاهيم والقضايا البيئية المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟"

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية السابقة والمواقع الالكترونية والمؤتمرات العلمية

للمحور الثاني (القضايا البيئية) (٠.٧٣)، كما بلغت نسبة المحورين (٠.٩٥)، وهذه النسب مرتفعة ومقبولة للثقة في ثبات بطاقة التحليل.

رابعاً: الأسس التي اتبعت في تحليل مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية: تم تحليل مقررات التربية الإسلامية في ضوء بطاقة التحليل، وقد تم التحليل للمقررات التالية: التوحيد، الفقه والسلوك، الحديث والسيرة. لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وكذلك كتب الأنشطة للمقررات السابقة، وبلغ عددها (٤٨) مقررًا ونشاطًا، وتمت عملية تحليل المقررات وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على مقررات التربية الإسلامية للصفوف (الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي) المقررة على المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ٣٦ - ٤٣٧هـ.

- قراءة مقررات التربية الإسلامية قراءه ناقدة، حيث إنها تضمنت القراءة الحرفية للنصوص، والقراءة الضمنية، وتحليل الصور المضمنة بهذه المقررات لتعرف المفاهيم والقضايا البيئية المتضمنة فيها، وتحديد الطريقة التي تم عرض هذه المفاهيم والقضايا بها، وتضمنت الطريقة ثلاثة أقسام: الطريقة الصريحة: (وهي ما تتضمنه مقررات التربية الإسلامية من مفاهيم وقضايا بيئية بشكل صريح، ظاهر مراده بينا لا خفاء فيه) والطريقة الضمنية: (وهي ما تتضمنه مقررات التربية الإسلامية من

التعديلات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة (٨٠%) أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من محورين رئيسيين هما (المفاهيم البيئية والقضايا البيئية) و (٣٣) مفهوماً وقضية بيئية. وجدول (٢) يوضح المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية:

- المفاهيم البيئية وعدد المفاهيم المتعلقة بهذا المحور (٢١) مفهوماً. - القضايا البيئية وعدد القضايا المتعلقة بهذا المحور (١٢) قضية.

المتصلة بالمفاهيم والقضايا البيئية، وتم بناءً على ذلك إعداد قائمة أولية مكونة من (٣) محاور رئيسية وهي: (المفاهيم البيئية وتشمل مفاهيم البيئة والنظام البيئي و مفاهيم الحفاظ على البيئة، والقضايا البيئية). ويندرج تحتها (٤٠) مفهوماً وقضية، وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول القائمة، لتحديد أهم المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن توافرها في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وبعمل

جدول (٢) المفاهيم والقضايا البيئية التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية:

المفاهيم البيئية	القضايا البيئية	النظام البيئي والكون
		ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف
		اعمار الأرض وفق ضوابط الشرع
		الموارد البيئية
		التوازن البيئي
		الحجر الصحي
		الإخلال البيئي
		السلوك البيئي
		الوعي البيئي
		المشاركة في المناسبات البيئية
		قوانين المحافظة على البيئة
		إماتة الأذى عن الطريق
		عدم الإيذاء
		الرفق بالحيوان
		المحافظة على الصحة العامة من الأمراض
		الإفساد في الأرض
		المحافظة على الأماكن العامة
		نظافة البيئة العامة
		التلوث البيئي.
		الطاقة البديلة
		العلاقة المتبادلة بين الإنسان
		والبيئة من منظور إسلامي
الضوضاء والضجيج		
الاستنزاف البيئي		
تلوث الماء		
تلوث الهواء		
إتلاف الأطعمة والتخلص منها في الطرقات العامة		
الأمراض الناتجة عن السلوك البيئي		
الصيد الجائر وقتل الحيوانات بدون منفعة		
قطع الأشجار والغابات وحرقتها		
العادات والتقاليد الاجتماعية المضرّة بالبيئة		
الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها		
التعامل مع الموارد البيئية بشكل آمن		
التأثير السلبي للاستخدام السيئ للموارد البيئية		

إجابة السؤال الثاني:

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، في ضوء بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها، متضمنًا التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٣) نتائج التحليل:

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم البيئية؟

جدول (٣) تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي

تكرار المفهوم في كل مقرر				المفهوم	م
النسبة المئوية	المجموع	فقه	توحيد	المادة الدراسية	
٣١.٧٥%	٢٠	-	٢٠	النظام البيئي والكون.	١
١٢.٧٠%	٨	٥	٣	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	٢
-	-	-	-	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	٣
-	-	-	-	الموارد البيئية.	٤
-	-	-	-	التوازن البيئي.	٥
-	-	-	-	الحجر الصحي.	٦
-	-	-	-	الإخلال البيئي.	٧
-	-	-	-	السلوك البيئي.	٨
-	-	-	-	الوعي البيئي.	٩
-	-	-	-	المشاركة في المناسبات البيئية.	١٠
-	-	-	-	قوانين المحافظة على البيئة.	١١
-	-	-	-	إمالة الأذى عن الطريق.	١٢
-	-	-	-	عدم الإيذاء.	١٣
-	-	-	-	الرفق بالحيوان.	١٤
-	-	-	-	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	١٥
-	-	-	-	الإفساد في الأرض.	١٦
١٩.٠٤%	١٢	١٠	٢	المحافظة على الأماكن العامة.	١٧
٣٦.٥١%	٢٣	٢٣	-	نظافة البيئة العامة.	١٨
-	-	-	-	التلوث البيئي.	١٩
-	-	-	-	الطاقة البديلة.	٢٠
-	-	-	-	العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.	٢١
١٠٠%	٦٣	٣٨	٢٥	المجموع	

تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي وهي: إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع، الموارد البيئية، التوازن البيئي، الحجر الصحي، الإخلال البيئي، السلوك البيئي، الوعي البيئي، المشاركة في المناسبات البيئية، قوانين المحافظة على البيئة، إمطة الأذى عن الطريق، عدم الإيذاء، الرفق بالحيوان، المحافظة على الصحة العامة من الأمراض، الإفساد في الأرض، التلوث البيئي، الطاقة البديلة، العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.

يلاحظ من الجدول (٣) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية كانت لمفاهيم نظافة البيئة العامة، حيث بلغ تكرارها (٢٣)، وبنسبة بلغت (٣٦.٥١%). يليه مفهوم النظام البيئي والكون، حيث بلغ تكرارها (٢٠)، وبنسبة بلغت (٣١.٧٥%)، يليه مفهوم المحافظة على الأماكن العامة، حيث بلغ تكرارها (١٢)، وبنسبة بلغت (١٩.٠٤%)، يليه مفهوم ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف. حيث بلغ تكرارها (٨)، وبنسبة بلغت (١٢.٧٠%)، وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم

جدول (٤) تكرارات للمفاهيم البيئية ونسبها المتوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي

م	المادة الدراسية	تكرار المفهوم في كل مقرر		
		توحيد	فه	المجموع
١	النظام البيئي والكون.	٣	٣	٦
٢	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	-	١١	١١
٣	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	-	-	-
٤	الموارد البيئية.	-	-	-
٥	التوازن البيئي.	-	-	-
٦	الحجر الصحي.	-	-	-
٧	الإخلال البيئي.	-	-	-
٨	السلوك البيئي.	-	-	-
٩	الوعي البيئي.	-	-	-
١٠	المشاركة في المناسبات البيئية.	-	-	-
١١	قوانين المحافظة على البيئة.	-	-	-
١٢	إمطة الأذى عن الطريق.	-	-	-
١٣	عدم الإيذاء	٢	٦	٨
١٤	الرفق بالحيوان	٢	٦	٨
١٥	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	-	٧	٧
١٦	الإفساد في الأرض.	-	-	-

تكرار المفهوم في كل مقرر				المفهوم	
النسبة المئوية	المجموع	فقه	توحيد	المادة الدراسية	م
٣٩.٧٨%	٣٧	٣٧	-	المحافظة على الأماكن العامة	١٧
٩.٦٨%	٩	٩	-	نظافة البيئة العامة	١٨
٣.٢٣%	٣	٣	-	التلوث البيئي.	١٩
٤.٣٠%	٤	٤	-	الطاقة البديلة	٢٠
-	-	-	-	العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.	٢١
١٠٠%	٩٣	٨٦	٧	المجموع	

مفهوم الطاقة البديلة، تكرر (٤) وبنسبة شيوع (٤.٣٠%). يليه مفهوم التلوث البيئي، تكرر (٣) وبنسبة شيوع (٣.٢٣%).

وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي. وهي: إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع. الموارد البيئية. التوازن البيئي. الحجر الصحي. الإحلال البيئي. السلوك البيئي. الوعي البيئي. المشاركة في المناسبات البيئية. قوانين المحافظة على البيئة. إماتة الأذى عن الطريق. الإفساد في الأرض. العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.

يلاحظ من الجدول (٤) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية كانت المحافظة على الأماكن العامة، حيث بلغ تكرارها (٣٧) مرة، وبنسبة بلغت (٣٩.٧٨%). يليه المفهوم ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف، حيث بلغ تكرارها (١١)، وبنسبة بلغت (١١.٨٣%). يليه مفهوم نظافة البيئة العامة، حيث تكررت (٩) وبنسبة شيوع (٩.٦٨%). يليه مفهومي عدم الإيذاء، والرفق بالحيوان، حيث بلغ تكرارهما (٨)، وبنسبة بلغت (٨.٦٠%). يليه مفهوم المحافظة على الصحة العامة من الأمراض، حيث تكررت (٧) وبنسبة شيوع (٧.٥٣%). يليه مفهوم النظام البيئي والكون، حيث تكرر (٦) وبنسبة شيوع (٦.٤٥%).

جدول (٥) تكراراً للمفاهيم البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي

تكرار المفهوم في كل مقرر				المفهوم	
النسبة المئوية	المجموع	فقه	توحيد	المادة الدراسية	م
٥.٠٩%	٣	-	٣	النظام البيئي والكون.	١
٨.٤٧%	٥	٥	-	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	٢
-	-	-	-	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	٣
-	-	-	-	الموارد البيئية.	٤

د. محمد عوض محمد السحاري، د. عمر عبدالقادر الشملي: مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها (دراسة تحليلية)

تكرار المفهوم في كل مقرر				المفهوم	
النسبة المئوية	المجموع	فقه	توحيد	المادة الدراسية	م
-	-	-	-	التوازن البيئي.	٥
-	-	-	-	الحجر الصحي.	٦
-	-	-	-	الإخلال البيئي.	٧
-	-	-	-	السلوك البيئي.	٨
-	-	-	-	الوعي البيئي.	٩
-	-	-	-	المشاركة في المناسبات البيئية.	١٠
-	-	-	-	قوانين المحافظة على البيئة.	١١
% ٥.٠٩	٣	٣	-	إمالة الأذى عن الطريق.	١٢
% ١١.٨٦	٧	٧	-	عدم الإيذاء	١٣
% ١١.٨٦	٧	٧	-	الرفق بالحيوان	١٤
% ٣.٣٩	٢	٢	-	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	١٥
-	-	-	-	الإفساد في الأرض.	١٦
% ٢٧.١٢	١٦	١٦	-	المحافظة على الأماكن العامة.	١٧
% ٢٢.٠٤	١٣	١٣	-	نظافة البيئة العامة.	١٨
% ٥.٠٩	٣	٣	-	التلوث البيئي.	١٩
-	-	-	-	الطاقة البديلة.	٢٠
-	-	-	-	العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.	٢١
% ١٠٠	٥٩	٥٦	٣	المجموع	

وبنسبة شيوع (٨.٤٧%)، يليه المفاهيم النظام البيئي والكون، ومفهوم إمالة الأذى عن الطريق، ومفهوم التلوث البيئي، حيث تكررت (٣) وبنسبة شيوع (٥.٠٩%). يليه مفهوم المحافظة على الصحة العامة من الأمراض. حيث بلغت تكراراتها (٢) وبنسبة شيوع (٣.٣٩%). وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي. وهي: إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع. الموارد البيئية. التوازن البيئي.

يلاحظ من الجدول (٥) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية هي المحافظة على الأماكن العامة، حيث بلغت تكراراتها (١٦)، وبنسبة بلغت (٢٧.١٢%). يليه المفهوم نظافة البيئة العامة، حيث بلغت تكراراتها (١٣)، وبنسبة بلغت (٢٢.٠٤%)، يليه مفهومي عدم الإيذاء الرفق بالحيوان، حيث بلغت تكراراتهما (٧)، وبنسبة بلغت (١١.٨٦%)، يليه مفهوم ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف، حيث بلغت تكراراتها (٥)

الحجر الصحي. الإخلال البيئي. السلوك البيئي. الإفساد في الأرض. الطاقة البديلة.
 الوعي البيئي. المشاركة في المناسبات العلاقة بين الإنسان والبيئة من
 البيئية. قوانين المحافظة على البيئة. منظور إسلامي.

جدول (٦) تكرارات للمفاهيم البيئية ونسبتها المئوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي

المفهوم		تكرار المفهوم في كل مقرر				
م	المادة الدراسية	توحيد	فقه	حديث	المجموع	النسبة المئوية
١	النظام البيئي والكون.	٣	-	-	٣	٢.٧٥%
٢	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	-	١٧	٥	٢٢	٢٠.١٨%
٣	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	-	-	-	-	-
٤	الموارد البيئية.	-	-	-	-	-
٥	التوازن البيئي.	-	-	-	-	-
٦	الحجر الصحي.	-	-	-	-	-
٧	الإخلال البيئي.	-	-	-	-	-
٨	السلوك البيئي.	-	-	-	-	-
٩	الوعي البيئي.	-	-	-	-	-
١٠	المشاركة في المناسبات البيئية.	-	-	-	-	-
١١	قوانين المحافظة على البيئة.	-	-	١	١	٠.٩٢%
١٢	إمطاة الأذى عن الطريق.	١	٢	٢	٥	٤.٥٩%
١٣	عدم الإيذاء.	-	-	-	-	-
١٤	الرفق بالحيوان.	-	-	-	-	-
١٥	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	-	-	٧	٧	٦.٤٢%
١٦	الإفساد في الأرض.	-	-	-	-	-
١٧	المحافظة على الأماكن العامة	-	٢٣	١٥	٣٨	٣٤.٨٦%
١٨	نظافة البيئة العامة	-	٥	٢١	٢٦	٢٣.٨٦%
١٩	التلوث البيئي.	-	٧	-	٧	٦.٤٢%
٢٠	الطاقة البديلة.	-	-	-	-	-
٢١	العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.	-	-	-	-	-
المجموع		٤	٥٤	٥١	١٠٩	١٠٠%

حيث بلغت تكراراتها (٣٨)، وبنسبة بلغت (٣٤.٨٦%) يليها نظافة البيئة العامة، حيث

يلاحظ من الجدول (٦) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية هي المحافظة على الأماكن العامة،

المحافظة على البيئة، حيث بلغت تكراراتها (١) وبنسبة شيوع (٠.٩٢%). وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي وهي: إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع. الموارد البيئية. التوازن البيئي. الحجر الصحي. الإخلال البيئي. السلوك البيئي. الوعي البيئي. المشاركة في المناسبات البيئية. عدم الإيذاء. الرفق بالحيوان. الإفساد في الأرض. الطاقة البديلة. العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.

بلغت تكراراتها (٢٦)، وبنسبة بلغت (٢٣.٨٦%). يليه مفهوم ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف، حيث بلغت تكراراتها (٢٢)، وبنسبة بلغت (٢٠.١٨%). يليه مفهومي المحافظة على الصحة العامة من الأمراض، والتلوث البيئي، حيث بلغ تكراراتهما (٧) وبنسبة بلغت (٦.٤٢%). يليه مفهوم إمطة الأذى عن الطريق، حيث بلغت تكراراتها (٥) وبنسبة شيوع (٤.٥٩%). يليه مفهوم النظام البيئي والكون، حيث بلغت تكراراتها (٣) وبنسبة شيوع (٢.٧٥%). يليه مفهوم قوانين

جدول (٧) تكرارات للمفاهيم البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي

م	المادة الدراسية المفهوم	تكرار المفهوم في كل مقرر			النسبة المئوية
		توحيد	فقه	حديث	
١	النظام البيئي والكون.	٢٣	٢	١	٢٠.٦٣%
٢	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	-	-	١٦	١٢.٧٠%
٣	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	-	-	-	-
٤	الموارد البيئية.	-	-	-	-
٥	التوازن البيئي.	-	-	-	-
٦	الحجر الصحي.	-	-	-	-
٧	الإخلال البيئي.	-	-	-	-
٨	السلوك البيئي.	-	-	-	-
٩	الوعي البيئي.	-	-	-	-
١٠	المشاركة في المناسبات البيئية.	-	-	-	-
١١	قوانين المحافظة على البيئة.	-	٥	-	٣.٩٧%
١٢	إمطة الأذى عن الطريق.	-	١	-	٠.٧٩%
١٣	عدم الإيذاء.	-	-	١٠	٧.٩٤%
١٤	الرفق بالحيوان.	-	-	١٠	٧.٩٤%
١٥	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	١	-	٣	٣.١٧%

تكرار المفهوم في كل مقرر					المادة الدراسية	م
النسبة المئوية	المجموع	حديث	فقه	توحيد		
-	-	-	-	-	الإفساد في الأرض.	١٦
١٧.٤٦%	٢٢	١٥	٥	٢	المحافظة على الأماكن العامة.	١٧
٢٣.٠٢%	٢٩	١٧	١٢	-	نظافة البيئة العامة.	١٨
-	-	-	-	-	التلوث البيئي.	١٩
٢.٣٨%	٣	٣	-	-	الطاقة البديلة.	٢٠
					العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.	٢١
١٠٠%	١٢٦	٧٥	٢٥	٢٦	المجموع	

المحافظة على الصحة العامة من الأمراض، حيث بلغت تكراراتها (٤)، ونسبة بلغت (٣.١٧%)، يليه مفهوم الطاقة البديلة، حيث بلغت تكراراتها (٣)، ونسبة بلغت (٢.٣٨%). يليه مفهوم إماطة الأذى عن الطريق، حيث بلغت تكراراتها (١)، ونسبة بلغت (٠.٧٩%). وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي وهي: إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع، الموارد البيئية، التوازن البيئي، الحجر الصحي، الإحلال البيئي، السلوك البيئي، الوعي البيئي، المشاركة في المناسبات البيئية، الإفساد في الأرض، التلوث البيئي، العلاقة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.

يلاحظ من الجدول (٧) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية هي نظافة البيئة العامة، حيث بلغت تكراراتها (٢٩)، ونسبة بلغت (٢٣.٠٢%). يليه المفهوم النظام البيئي والكون، حيث بلغت تكراراتها (٢٦)، ونسبة بلغت (٢٠.٦٣%)، يليه مفهوم المحافظة على الأماكن العامة، حيث بلغت تكراراتها (٢٢)، ونسبة بلغت (١٧.٤٦%). يليه مفهوم ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف، حيث بلغت تكراراتها (١٦)، ونسبة بلغت (١٢.٧٠%). يليه مفهومي عدم الإيذاء والرفق بالحيوان، حيث بلغت تكراراتها (١٠)، ونسبة بلغت (٧.٩٤%). يليه مفهوم قوانين المحافظة على البيئة، حيث بلغت تكراراتها (٥)، ونسبة بلغت (٣.٩٧%). يليه مفهوم

د. محمد عوض محمد السحاري، د. عمر عبدالقادر الشملي: مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها (دراسة تحليلية)

جدول (٨) تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي

م	المادة الدراسية	تكرار المفهوم في كل مقرر			النسبة المئوية	
		توحيد	فقه	حديث		
١	النظام البيئي والكون.	٣	-	-	٨.٨٣%	
٢	ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف.	-	٦	٦	٣٥.٢٩%	
٣	إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع.	-	٢	-	٥.٨٨%	
٤	الموارد البيئية.	-	-	-	-	
٥	التوازن البيئي	-	-	-	-	
٦	الحجر الصحي	-	-	-	-	
٧	الإخلال البيئي	-	-	-	-	
٨	السلوك البيئي	-	-	-	-	
٩	الوعي البيئي	-	-	-	-	
١٠	المشاركة في المناسبات البيئية.	-	-	-	-	
١١	قوانين المحافظة على البيئة.	-	-	-	-	
١٢	إمطاة الأذى عن الطريق.	١	-	-	٢.٩٤%	
١٣	عدم الإيذاء	١	-	٢	٨.٨٣%	
١٤	الرفق بالحيوان	١	-	٢	٨.٨٣%	
١٥	المحافظة على الصحة العامة من الأمراض.	-	-	-	-	
١٦	الإفساد في الأرض.	-	-	-	-	
١٧	المحافظة على الأماكن العامة	-	١	١	٥.٨٨%	
١٨	نظافة البيئة العامة	١	٦	١	٢٣.٥٣%	
١٩	التلوث البيئي.	-	-	-	-	
٢٠	الطاقة البديلة	-	-	-	-	
٢١	العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي	-	-	-	-	
المجموع		٧	١٥	١٢	٣٤	١٠٠%

العامة، حيث بلغت تكراراتها (٨)، وبنسبة بلغت (٢٣.٥٣%)، يليه المفاهيم النظام البيئي والكون، ومفهوم عدم الإيذاء، ومفهوم الرفق بالحيوان، حيث بلغت تكراراتها (٣)، وبنسبة بلغت

يلاحظ من الجدول (٨) أن أعلى نسبة ظهور للمفاهيم البيئية هي ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف، حيث بلغت تكراراتها (١٢)، وبنسبة بلغت (٣٥.٢٩%)، يليه المفهوم نظافة البيئة

حيث توصلت دراسة السخي إلى أن أقلها الصف الأول ابتدائي. وعموماً فإن نتائج الدراسة ككل تشير إلى عدم توافر هذه المفاهيم في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالشكل المطلوب، والمقبول تربوياً، حيث حدد الباحثان نسبة (٧٠%) هي النسبة المقبولة تربوياً بناءً على دراسة الواقع وما تم تحديده من قبل الدراسات التربوية، وهذا غير متوفر بهذه المقررات، حيث تراوحت نسب التوافر لهذه المفاهيم البيئية وفق المقررات من نسبة (٦.٨٤%) إلى نسبة (٢٥.٩٦%)، ووفق المحاور الفرعية لبطاقة التحليل فقد كانت أعلى نسبة توافر (٣٩.٧٨%)، وبالتالي توصلت الدراسة الحالية إلى ضعف واضح وملحوظ في احتواء مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للمفاهيم البيئية وافتقار بعضها بدرجة كبيرة، بل إن بعضاً من هذه المفاهيم البيئية لم ترد في هذه المقررات مطلقاً. وهذا يتوافق مع دراسة جمعة (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن واقع المقررات يشير إلى إغفال كثير منها، حيث أشار (٤٠%) من المعلمين عينة الدراسة أن مقررات التربية الإسلامية لا تراعي قضايا البيئة. إضافةً إلى أن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع لم تحتوي أي أمثلة أو أنشطة تطبيقية تتعلق بالمفاهيم البيئية، كما اتفقت أيضاً مع دراسة قام بها السخي، (٢٠٠٢) لتعرف المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وتوصلت إلى أن النسب المئوية للمفاهيم

(٨.٨٣%)، يليه مفهومي إعمار الأرض وفق ضوابط الشرع، ومفهوم المحافظة على الأماكن العامة، حيث بلغت تكرارهما (٢)، وبنسبة بلغت (٥.٨٨%)، يليه مفهوم إمطة الأذى عن الطريق، حيث تكررا (١) وبنسبة شيوخ (٢.٩٤%). وهناك عدد من المفاهيم البيئية لم تتضمنها مقررات التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وهي: الموارد البيئية، التوازن البيئي، الحجر الصحي، الإخلال البيئي، السلوك البيئي، الوعي البيئي، المشاركة في المناسبات البيئية، قوانين المحافظة على البيئة، المحافظة على الصحة العامة من الأمراض، الإفساد في الأرض، التلوث البيئي، الطاقة البديلة، العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي.

يتضح مما سبق أن مقررات التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي كانت أعلى هذه المقررات في احتواء للمفاهيم البيئية حيث احتوى على (١٢٦) تكراراً، يليها مقررات الصف الرابع الابتدائي حيث احتوت على (١٠٩) تكراراً، ومقررات الصف الثاني حيث احتوت على (٩٣) تكراراً، وأقلها كانت مقررات الصف السادس الابتدائي حيث احتوت على (٣٤) تكراراً. وهذا يتوافق مع دراسة السخي، (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن أكثر مقررات التربية الإسلامية التي وردت فيها المفاهيم البيئية هو مقررات الصف الرابع وتتعارض من حيث أقلها احتواءً للمفاهيم البيئية،

وحرصاً على صيانتها والحفاظة عليها. ويؤيد ذلك الرفاعي، والحجازي، (٢٠١٤) حيث يذكر أن هذه المناهج جاءت بالمرتبة الثانية بالنسبة لأهميتها كمصدر للمعلومات البيئية بعد وسائل الإعلام، الأمر الذي يتطلب تضمينها مفاهيم البيئة وقيمها وقضاياها وإكسابها للمتعلمين.

إجابة السؤال الثالث:

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث الذي نصه:
ما مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للقضايا البيئية؟
وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، متضمناً التكرارات والنسب المئوية، ويوضح جدول (٩) و (١٠) نتائج التحليل:

جدول (٩) تكرارات القضايا البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات

التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي

تكرار المشكلة البيئية في كل مقرر												المفهوم	
النسبة المئوية	المجموع	الصف الثالث		النسبة المئوية	المجموع	الصف الثاني		النسبة المئوية	المجموع	الصف الأول		الصف الدراسي	م
		توحيد	فقه			توحيد	فقه			توحيد	فقه		
١٩.٥١%	٨	٨	-	٤.٨٨%	٢	٢	-	٤.٨٨%	٢	٢	-	الضوضاء والضجيج	١
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الاستنزاف البيئي.	٢
٧.٣٢%	٣	٣	-	٧.٣٢%	٣	٣	-	-	-	-	-	تلوث الماء	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	تلوث الهواء	٤
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إتلاف الأطعمة والتخلص منها في الشوارع العامة	٥

تكرار المشكلة البيئية في كل مقرر												المفهوم	
النسبة المئوية	المجموع	الصف الثالث		النسبة المئوية	المجموع	الصف الثاني		النسبة المئوية	المجموع	الصف الأول		الصف الدراسي	
		توحيد	فقه			توحيد	فقه			توحيد	فقه		
												المادة الدراسية	م
												الأمراض الناتجة عن السلوك البيئي	٦
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الصيد الجائر وقتل الحيوان بدون منفعة.	٧
-	-	-	-	٤.٨٨%	٢	٢	-	-	-	-	-	قطع الأشجار والغابات وحرقتها.	٨
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	العادات والتقاليد الاجتماعية المضرة بالبيئة.	٩
١٩.٥١%	٨	٨	-	٢٤.٣٩%	١٠	٩	١	٧.٣٢%	٣	-	٣	الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها.	١٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التعامل مع الموارد البيئية بشكل آمن.	١١
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التأثير السلبي للاستخدام السيئ للموارد البيئية	١٢
١٠٠%	٤١											مجموع تكرارات المحور ككل	

الضوضاء والضجيج في مقررات الصف الثالث الابتدائي حيث بلغ تكرارها (٨)، وبنسبة بلغت (١٩.٥١%)، وقضية الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها في مقررات الصف الثالث الابتدائي أيضاً، حيث بلغ تكرارها

يلاحظ من الجدول (٩) أن أعلى نسبة ظهور للقضايا البيئية هي الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها، في مقررات الصف الثاني الابتدائي، حيث بلغ تكرارها (١٠)، وبنسبة بلغت (٢٤.٣٩%). تليها قضيتي

والغابات وحرقتها إذ بلغت تكراراتها كذلك (٢)، وبنسبة بلغت (٤.٨٨٪). بمقررات الصف الثاني الابتدائي. وهناك عدد من القضايا البيئية لم تحتويها مقررات التربية الإسلامية في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وهي: الاستنزاف البيئي، تلوث الهواء، إتلاف الأطعمة وإلقائها في الشوارع العامة، الأمراض الناتجة عن السلوك البيئي، الصيد الجائر وقتل الحيوان بدون منفعة، العادات والتقاليد الاجتماعية المضرة بالبيئة، التعامل مع الموارد البيئية بشكل آمن، التأثير السلبي للاستخدام السيئ على الموارد البيئية.

(٨)، وبنسبة بلغت (١٩.٥١٪). ثم قضية تلوث الماء في مقررات الصف الثاني الابتدائي إذ بلغ تكرارها (٣)، وبنسبة بلغت (٧.٣٢٪). وبلغ تكراراتها كذلك (٣)، وبنسبة بلغت (٧.٣٢٪) في مقررات الصف الثالث الابتدائي. وقضية الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها، حيث بلغ تكراراتها (٣) أيضاً، وبنسبة بلغت (٧.٣٢٪). بمقررات الصف الأول ابتدائي. تليها قضية الضوضاء والضجيج في مقررات الصف الأول والثاني الابتدائي حيث بلغ تكرارها (٢)، وبنسبة بلغت (٤.٨٨٪). وقضية قطع الأشجار

جدول (١٠) تكرارات القضايا البيئية ونسبها المئوية حسب توافرها في مقررات

التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

تكرار القضايا البيئية في كل مقرر															
المفهوم	الصف الدراسي	الرابع			النسبة المئوية	المجموع	الخامس			النسبة المئوية	المجموع	السادس			النسبة المئوية
		توحيد	فقه	حديث			توحيد	فقه	حديث			توحيد	فقه	حديث	
١	الضوضاء والضجيج	-	٣	٤	٧	٢٩.١٧٪	-	٢	١	٣	١٢.٥٪	-	-	-	
٢	الاستنزاف البيئي.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٣	تلوث الماء	-	٧	-	٧	٢٩.١٧٪	-	-	-	-	-	-	-	-	
٤	تلوث الهواء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٥	إتلاف الأطعمة والتخلص منها في الشوارع العامة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

تكرار القضايا البيئية في كل مقرر														المفهوم		
النسبة المئوية	المجموع	السادس			النسبة المئوية	المجموع	الخامس			النسبة المئوية	المجموع	الرابع			الصف الدراسي	
		حديث	فقه	توحيد			حديث	فقه	توحيد			حديث	فقه	توحيد	المادة الدراسية	م
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأمراض الناتجة عن السلوك البيئي	٦
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الصيد الجائر وقتل الحيوان بدون منفعة.	٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	قطع الأشجار والغابات وحرقتها.	٨
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	العادات والتقاليد الاجتماعية المضرة بالبيئة.	٩
٢٥%	٦	-	٦	-	-	-	-	-	-	٤.١٧%	١	-	١	-	الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها.	١٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التعامل مع الموارد البيئية بشكل آمن.	١١
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التأثير السلبي للاستخدام السيئ للموارد البيئية	١٢
١٠٠%															مجموع تكرارات المحور ككل	٢٤

بمقررات الصف الرابع الابتدائي حيث بلغ تكرارها (٧)، وبنسبة بلغت (٢٩.١٧%). تليها قضية الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها في مقررات الصف السادس الابتدائي حيث بلغ

يلاحظ من الجدول (١٠) أن أعلى نسبة ظهور للقضايا البيئية هي الضوضاء والضجيج في مقررات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغ تكرارها (٧)، وبنسبة بلغت (٢٩.١٧%). وقضية تلوث الماء

ضعف واضح وملحوظ في احتواء مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للقضايا البيئية وافتقار بعضها بدرجة كبيرة، بل إن بعضاً من هذه المفاهيم البيئية لم ترد في هذه المقررات مطلقاً. وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى ضعف الوعي البيئي لدى نسبة كبيرة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض الجوانب البيئية. وقد يرجع ضعف الوعي البيئي لدى الطلاب لأسباب منها عدم تضمن جوانب البيئة بمحتوى هذه مقررات المرحلة الابتدائية. ودراسة برهوم (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن محتوى المنهاج يركز على العلم المتعلق بالتخصص بشكل عام، ويهمل التركيز على الجوانب البيئية (القضايا البيئية). كما أوصت بضرورة إعادة النظر في محتوى المقررات وضرورة التأكيد في محتواها على البيئية والتوعية بمخاطرها على حياة البشر. وأيدت ذلك دراسة الشريبي (٢٠٠٩)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٦) حيث أظهرت نتائجها وجود تدي وانخفاض في مستوى وعي التلاميذ للبيئية، وقد عزت معظم هذه الدراسات السبب لتدني مستوى الوعي بالقضايا والجوانب البيئية إلى أسباب منها: إهمال الجوانب البيئية وعد تضمينها بالمقررات الدراسية. يؤيد ذلك ما أثبتته دراسة جمعة (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن (٦٦.٦%) من العينة رأت أن كتب التربية الإسلامية لا توجه التلاميذ نحو السلوك البيئي، كما

تكرارها (٦)، وبنسبة بلغت (٢٥%). تليها قضية الضوضاء والضجيج في مقررات الصف الخامس الابتدائي حيث بلغ تكرارها (٣)، وبنسبة بلغت (١٢.٥%). تليها قضية الحث على زراعة الأشجار والاهتمام بها في مقررات الصف الرابع الابتدائي حيث بلغ تكرارها (١)، وبنسبة بلغت (٤.٢٧%). وهناك عدد من القضايا البيئية لم تحتويها مقررات التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وهي: الاستنزاف البيئي، تلوث الهواء، إتلاف الأطعمة والتخلص منها في الشوارع العامة، الأمراض الناتجة عن السلوك البيئي، الصيد الجائر وقتل الحيوان بدون منفعة، قطع الأشجار والغابات وحرقتها، العادات والتقاليد الاجتماعية المضرة بالبيئة، التعامل مع الموارد البيئية بشكل آمن، بيان التأثير السلبي للاستخدام السيئ للموارد البيئية.

وهذا يشير إلى عدم توافر هذه القضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالشكل المطلوب، والمقبول تربوياً، حيث حدد الباحثان نسبة (٧٠%) هي النسبة المقبولة تربوياً بناءً على دراسة الواقع وما تم تحديده من قبل الدراسات التربوية، وقد تراوحت نسب التوافر لهذه القضايا البيئية من نسبة (٤.١٧%) إلى نسبة (٢٩.٥١%)، على مستوى المحاور الفرعية لبطاقة التحليل. وبالتالي توصلت الدراسة الحالية إلى

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، متضمنًا التكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت نتائج التحليل وجود تفاوت في طرق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في هذه المقررات، ويوضح جدول (١١) نتائج التحليل:

رأت نسبة (٤٦.٧%) من العينة أن الكتب لا توضح السلوك البيئي السلي، ويرجع ذلك إلى غياب الإرشادات والتوجيهات للسلوكيات البيئية الموافقة للشريعة الإسلامية.

إجابة السؤال الرابع:

رابعاً: الإجابة على السؤال الرابع الذي نصه: ما طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟

جدول (١١) تكرارات طرائق عرض المفاهيم والقضايا البيئية ونسبها المئوية في المقررات التربوية الإسلامية المقررة بالمرحلة الابتدائية

طريقة العرض	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	المجموع	النسبة المئوية
الصريحة	٣٢	٥٥	٤٩	١٠٢	٨٦	٢٥	٣٤٩	٦٣.٦٠%
الضمنية	-	-	-	٥	١٠	٥	٢٠	٣.٦٤%
الصورة	٣٦	٥٥	٢٩	١٧	٣٣	١٠	١٨٠	٣٢.٧٩%
المجموع	٦٨	١١٠	٧٨	١٢٤	١٢٩	٤٠	٥٤٩	١٠٠

وأظهرت النتائج أن الطريقة الصريحة كانت أكثر انتشاراً في مقررات الصف الرابع الابتدائي، حيث بلغت تكراراتها (١٠٢) تكراراً ونسبة بلغت (٢٩.٢%)، أما أقلها في مقررات التربية الإسلامية كانت بالصف السادس، حيث بلغت تكراراتها (٢٥) تكراراً، ونسبة بلغت (٧.٢%). أما الطريقة الضمنية فقد كانت متقاربة بالصفوف الرابع، والسادس، حيث بلغت تكراراتها (٥) لكل منهما على التوالي، ونسبة (٢٥%)، وكانت أكثرها انتشاراً بالصف الخامس حيث بلغت تكراراتها (١٠) ونسبة (٥٠%)، إلا أن الطريقة الضمنية لم تضمن بالصفوف الأول، والثاني، والثالث. أما

يلاحظ من الجدول (١١) أن هناك تفاوتاً كبيراً بين طرق عرض المفاهيم والقضايا البيئية في جميع مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لجميع الصفوف الدراسية، حيث بلغت تكرارات عرض المفاهيم والقضايا البيئية وفق الطريقة الصريحة (٣٤٩) تكراراً ونسبة بلغت (٦٣.٦٠%)، كما بلغت تكرارات عرض المفاهيم والقضايا البيئية وفق الصور (١٨٠) تكراراً ونسبة بلغت (٣٢.٧٩%)، بينما بلغت تكرارات عرض المفاهيم والقضايا البيئية وفق الطريقة الضمنية (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٣.٦٤%).

وتقل هذه النسبة بالصف السادس نظراً لقلّة المفاهيم والقضايا البيئية بهذا الصف. بينما تشير النتائج إلى زيادة الصور في المراحل الدنيا (الأول، والثاني، الثالث، الخامس) الابتدائي مقارنة بالصفوف الأخرى، حيث بلغت تكراراتها على التوالي (٣٦) (٥٥) (٢٩) (٣٣) على الطريقة الصريحة، وذلك لأن المتعلمين لديهم قدرة على إدراك الأشياء المحسوسة، أو الملموسة كالصور أكثر من الصريحة نظراً للمستوى القرائي لهؤلاء الطلاب في هذه المرحلة. كما يعزو الباحثان زيادة عدد الصور بمقررات الصف الثاني، نظراً إلى أن هناك عدد من الوحدات الدراسية المقرر بمقررات الفقه والسلوك بالصف الثاني الابتدائي تتضمن موضوعات حول المفاهيم والقضايا البيئية، فعنوان الوحدة الثالثة (آداب النظافة)، وتضمنت موضوعات حول نظافة البيئية، والأماكن العامة، والوحدة الخامسة عنونها (المحافظة على الممتلكات)، وتضمنت موضوعات حول الحفاظ على البيئة، ومقررات الصف الثالث فقد تضمنت بعض الموضوعات حول النظافة، وبالنسبة لمقررات الصف الخامس فقد يعزو الباحثان ذلك إلى تضمن بعض المقررات وحدات دراسية تشتمل على موضوعات حول مفاهيم الكون والبيئة. أما انخفاض عدد الصور بالمراحل العليا (الرابع والسادس) الابتدائي نظراً لتطور

الصور فقد كانت أكثر انتشاراً في مقررات الصف الثاني الابتدائي، حيث بلغت تكراراتها (٥٥) تكراراً، وبنسبة (٣٠.٦%). أما أقلها في مقررات التربية الإسلامية كانت بالصف السادس الابتدائي، حيث بلغت تكراراتها (١٠) تكراراً، وبنسبة (٥.٦%).

ويعزو الباحثان ارتفاع عدد تكرارات الطريقة الصريحة والتي بلغت (٣٤٩) تكراراً صريحاً، تليها الصور والتي بلغت (١٨٠) تكراراً، وانخفاض التكرارات للطريقة الضمنية والتي بلغت (٢٠) تكراراً إلى طبيعة نمو المتعلمين للمرحلة الابتدائية، حيث إن قدراتهم العقلية ومهارتهم لا تمكنهم من إدراك الموضوعات الضمنية، لذا كان التركيز عند تأليف هذه المقررات على الموضوعات الصريحة والصور بصورة أكبر من الموضوعات الضمنية أو الغير مباشرة، وذلك لكي تتناسب هذه المقررات مع طبيعة طلاب هذه المرحلة الدراسية. ويرى الباحثان أن ارتفاع تكرارات الطريقة الصريحة بالصفين الرابع والخامس الابتدائي حيث بلغت تكراراتها على التوالي (١٠٢) (٨٦) تكراراً، بينما تقل هذه التكرارات بالصفوف الأول، والثاني، والثالث، وهذا شيء طبيعي يتناسب مع طبيعة النمو المتعلمين هذه المرحلة الدراسية، فالصفوف العليا للمرحلة الابتدائية أقدر على القراءة والفهم والاستيعاب للنصوص الصريحة من الصفوف الدنيا.

التركيز عليها بشكل كبير نظراً لطبيعة المرحلة العمرية، وهذا ما تحقق في هذه المقررات. وبناءً على النتائج السابقة يرى الباحثان أهمية التركيز على المفاهيم والقضايا البيئية عند بناء وتطوير هذه المقررات الدراسية بصورة أشمل وأوضح مع التدرج والتعمق فيها حسب طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ.

إجابة السؤال الخامس:

خامساً: الإجابة على السؤال الخامس الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مقررات الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي فيما يتعلق بمجموع ما تضمنته من تكرارات للمفاهيم والقضايا البيئية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل صف دراسي والنسب المئوية واستخدم الباحثان اختبار مربع كاي (٢ك) لحساب الفروق بين التكرارات ويوضح جدول (١٢) نتائج التحليل:

جدول (١٢) التكرارات الخاصة بكل صف دراسي والنسب المئوية واختبار (٢ك) لحساب دلالة الفروق بين ما تضمنته من تكرارات للمفاهيم والقضايا البيئية

الدلالة	٢ك	السادس		الخامس		الرابع		الثالث		الثاني		الأول		الصف الدراسي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المفاهيم
**	٧٤	٧.٠٢	٣٤	٢٦.٠٣	١٢٦	٢٢.٥٢	١٠٩	١٢.٢٠	٥٩	١٩.٢١	٩٣	١٣.٠٢	٦٣	المفاهيم
**	٢٢.٢٣	٩.٢٣	٦	٤.٦٢	٣	٢٣.١	١٥	٢٩.٢٣	١٩	٢٦.١٥	١٧	٧.٧	٥	القضايا

(**) = دالة عند مستوى ٠.٠١

القدرات القرائية لديهم، إضافةً إلى تطور قدرة الفهم والاستيعاب للنصوص القرائية. وعدم تضمن هذه المقررات موضوعات ذات علاقة بمفاهيم وقضايا البيئية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم، ٢٠١٣).

أما الطريقة الضمنية فقد كانت غير متوفرة بالصفوف الأول والثاني والثالث، وهذه النتيجة منطقيه نظراً لقدرات الطلاب والمستوى العمري لهم في هذه الصفوف حيث لا يستطيعون إدراك الأشياء الضمنية أو المجردة أو غير المباشرة. إلا أن النتائج تشير ارتفاع عدد تكرارات الطريقة الضمنية ابتداءً من الصف الرابع والخامس والسادس بشكل تدريجي حيث بلغت هذه التكرارات على التوالي (٥) (١٠) (٥) وبشكل تصاعدي نظراً لطبيعة المرحلة العمرية، حيث أنه كلما ارتقى الطلاب للصفوف العليا كلما زادت قدراتهم العقلية وارتفع مستوى الفهم لديهم، مما يحتم على المهتمين ببناء وتطوير هذه المقررات الاهتمام بمثل هذه المستويات العقلية وعدم إهمالها مطلقاً، علماً أنه ينبغي عدم

أكبر، مما يعزز تكثيف المفاهيم والقضايا البيئية في بعض الصفوف وانخفاضها في البعض الآخر.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من

نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- إعادة النظر في محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية مع ضرورة التأكيد في محتواها على المفاهيم والقضايا البيئية التي تم تناولها بشكل ضعيف، وكذلك التي لم تضمن بهذه المقررات، وذلك لتعزيز وتنمية هذه المفاهيم، وبخاصة في المجالات ذات النسب المتدنية أو المنعدمة.

- ضرورة ربط المفاهيم والقضايا البيئية الواردة في مقررات التربية الإسلامية بالكتاب والسنة وربطهما بتنمية السلوك.

- الاستفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تصميم مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بتضمينها المفاهيم والقضايا البيئية والمضمنة بهذه القائمة، لتزويد الطلاب بالمعارف حول البيئة وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحوها.

- ضرورة تقديم المفاهيم والقضايا البيئية ضمن الأنشطة مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بصورة غير تقليدية.

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة كا بلغت (٧٤) للمفاهيم البيئية، و (٢٢.٢٣) للقضايا البيئية وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محتوى مقررات الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي في مجموع ما تضمنته من تكرارات للمفاهيم والقضايا البيئية؛ لصالح الأعلى تكراراً، وهي مقررات الصفوف الخامس، يليه الرابع، الثاني الابتدائي بالنسبة للمفاهيم البيئية، ومقررات الصفوف الثالث، الثاني، والرابع الابتدائي بالنسبة للقضايا البيئية، ومن الملاحظ أن هذه نسب توافر المفاهيم والقضايا البيئية بهذه المقررات دون المستوى المطلوب.

ويعزو الباحثان التباين في تكرارات المفاهيم والقضايا البيئية بين المقررات، وارتفاع هذه التكرارات بالصفوف الخامس الرابع والثاني دون المقررات الأخرى (رغم كون هذه النسب المئوية دون المستوى المطلوب) إلى طبيعة المواد الدراسية نفسها. إضافة إلى عدم إتباع القائمين على المقررات إستراتيجية ثابتة في توازن وتوزيع المفاهيم والقضايا البيئية في المقررات المختلفة، وقد يكون للجوانب التطبيقية في بعض الصفوف الدراسية دور في انخفاض المفاهيم والقضايا البيئية نظرياً والتركيز على هذه الجوانب التطبيقية بشكل

- تصميم منهج مقترح حول المفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي ومتضامناً مع مقررات التربية الإسلامية.
- إجراء دراسة تحليلية للممارسات البيئية السلوكية وربطها بما يعرض في مقررات التربية الإسلامية المقررة.
- إجراء دراسة حول الثقافة البيئية، والقيم البيئية ومدى تضمينها في مقررات التربية الإسلامية.

قائمة المراجع العربية:

- أبو فلاح، عبد الرحمن (٢٠٠٦). مفاهيم الحماية البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للتعليم الثانوي بمملكة البحرين (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- أبو هولا، مفضي والبلوي، خالد (٢٠٠٣). المفاهيم البيئية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، العدد (١٩).
- إبراهيم، محمد (٢٠٠٦). الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي

- ضرورة مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للطلاب عند عرض المفاهيم والقضايا البيئية بمقررات التربية الإسلامية بما يتناسب مع المرحلة العقلية لهؤلاء الطلاب.

- مراعاة التوازن عند عرض المفاهيم والقضايا البيئية بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية عند عرضها بالطريقة الصريحة والضمنية وعرضها عن طريق الصور بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب.

- تحقيق الوعي البيئي بين أفراد المجتمع من منظور إسلامي، وذلك من خلال محتوى مقررات التربية الإسلامية.

- ضرورة الاهتمام بالارتقاء بالمستوى التربوي والتعليمي للطلاب فيما يتعلق بالجوانب البيئية.

كما يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تبحث في مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في مراحل التعليم المتوسط، والثانوية للمفاهيم والقضايا البيئية.

- دراسة وعي الطلاب في المراحل المختلفة التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بالمفاهيم والقضايا البيئية.

- تواجه مملكة البحرين "دراسة ميدانية" مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (٨)، العدد (٢).
- إبراهيم، صلاح إبراهيم عبدالرحيم (٢٠١٣). واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية السودان، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، السودان، العدد (٨).
- أحمد، سيد عبده (٢٠١٣). تفعيل دور المصمم الصناعي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الدولي الأول: رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- أحمد، محمود (١٩٩٦). التربية البيئية في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- برهوم، وائل منصور أحمد (٢٠١٢). المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بغداددي، فيصل عبدالقادر، و حكيم، عبدالحميد (٢٠١٢). التربية البيئية في الإسلام وأثرها في حماية البيئة، إدارة الثقافة والإعلام برابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد (٢٥٤).
- بركاتوشي، جنات (٢٠٠٣). فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- جمعة، عارف أسعد (٢٠١١). واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (٣).
- حلاوة، باسمه خليل، جبرائيل، بشارة (٢٠٠٦). القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي (دراسة تحليلية تقييمية للقيم البيئية المتضمنة بالكتب)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٢)، العدد (٢).
- الديد، عمر (٢٠٠٧). مدلول البيئة في الشريعة الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر.

- الربايعة، مازن أحمد محمد (١٩٩٩). المفاهيم البيئية الواجب تضمناها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- الرفاعي، أروى عبدالمنعم، حجازي، عبدالحكيم (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة المدارس بمحافظة إربد للقيم البيئية من منظور إسلامي، فلسطين، جامعة القدس، المجلد (٢)، العدد (٦٤).
- السخحي، خالد أحمد (٢٠٠٢). مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمساقات المشتركة بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين، رسالة جامعية، غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- السخحي، خالد أحمد (٢٠١١). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، دراسات العلوم التربوية، المجلد الأردنية، عمان، المجلد (٣٨)، العدد (٢).
- السيد، يسري (٢٠٠٦). التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، إربد، عمان، عالم الكتب الحديث.
- الشربيني، داليا (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية البحرية في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو بعض المشكلات البيئية البحرية العالمية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (١٩)، العدد (٣).
- شلي، أحمد إبراهيم (١٩٨٤). البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي، الكويت.
- شلي، أحمد (١٩٩٠). أثر دراسة مساق في التربية البيئية على اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية، مصر، في الفترة من ١٥-١٨ يوليو.
- الشلش، محمد (٢٠١٠). رؤية الشريعة الإسلامية ومنهجها في الحفاظ على البيئة، المؤتمر الدولي الثاني حول البيئة الفلسطينية، ٢٠ يناير. فلسطين.
- صالح، جمال الدين السيد علي (٢٠٠٣)، الإعلام البيئي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتابة.
- الصباريني، محمد سعيد (٢٠٠٣). التميز في التربية البيئية،

- مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- صباريني، محمد، وفرحان، يحيى، ومرعي، توفيق (١٩٩٣). التربية البيئية، (ط٣)، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم.
- الصعدي، عبدالحكيم (٢٠٠٧). البيئة والبعث الإسلامي، (ط١)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأساسه واستخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طويل، فتحية (٢٠١٢). التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- عربيات، بشير، ومزاهره، أيمن (٢٠٠٤). التربية البيئية، دار المناهج، عمان، الأردن.
- العمارين، يحيى (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج علم الأحياء بالمرحلة العديدة في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- عون، وفاء محمد وهبو (٢٠١٣). وثيقة سياسة التعليم (تجارب دولية معاصرة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- غربي، عبلة (٢٠٠٨). التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة، جامعة منتوري، الجزائر.
- فرج، محمود (٢٠٠٦). تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي وأثره في إكساب المتعلمين هذه القيم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٢٩)، ١٥٧ - ٢٣٠.
- قمر، عصام توفيق، وسحر فتحى مبروك (٢٠٠٤). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، (ط١)، المركز الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- كرم، إبراهيم (٢٠٠٠). دراسة تحليلية للمشكلات البيئية في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (١١)، العدد (١).

قائمة المراجع الأجنبية:

- Cordero, Eugene. (2002). Is the ozone hole over your classroom. ERIC Document Service Reproduction No EJ 647934.

- Dunne, Mairead &Wendt, Neva. (1996). Environmental education teachers manual. Environmental education issues in the Pacific. ERIC Document Service Reproduction No ED 420496.

- Gayford, Christopher. (1986). Environmental education and the secondary school curriculum. Journal of Curriculum Studies. 18 (2). pp 147-157.

koA.C-c & Lee. J. C-K. (2003). Teachers Preceptions of teaching environments issues within the science curriculum. Journal of Science Education and Technology. 12 (3). pp 187-204.

- Papadimitriou, Vasilki. (2001). Science and environmental education: can they really Be Integrated. ERIC Document Service Reproduction No ED 466366.

Scott, Willian & Chiris, Oultin. (1998). Environmental value education, an exploration of its role in the school curriculum. Journal of Moral Education, 27 (2), pp 209-224.

- Summers, Mike, Kurger, Colin, Childs, Ann & Mant, Jenny. (2000). Primary school teachers understanding of environmental issues: an interview study. Environmental Education Research, 6(4), pp 293-312.

- Buethe, C & Smaalwood, J.(1986). Teachers Environmental Literacy: check and Rechek.1975_1985.The journal of environmental Education,18, (1) , pp 35- 74.

- المرشدة، حسين (١٩٩٠). أثير تضمين البعد البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية على اتجاهات الطلاب نحو البيئة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- مصطفى، نجوى (١٩٩٩). تقويم مقرر الأحياء ل لصف الأول الثانوي في ضوء مجموعة من المحكات وأهداف كل من التربية البيئية والتربية السيكولوجية واقتراح وحدة، مجلة علم النفس، العدد (٥٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٩٥). التربية البيئية في الوطن العربي، (ط١)، القاهرة، دار الفكر العربي.

- وهي، صالح محمود، وابتسام، درويش العجمي (٢٠٠٣). التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، (ط١)، دمشق، سوريا، دار الفكر.

- اليونسكو (١٩٩٠). السكان والبيئة في الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، عمان.